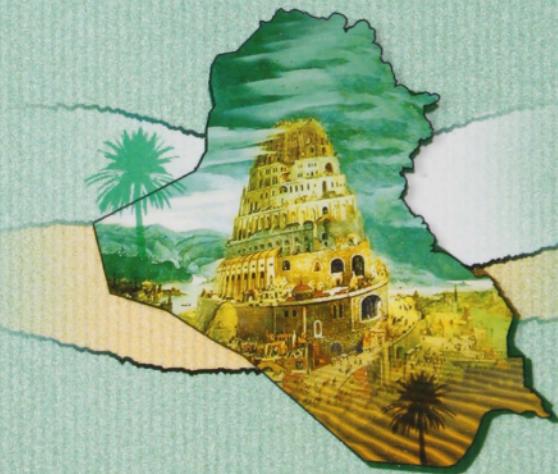


قبيلة عجلان بن جعير



بِقَلْمَ:

علي الكوراني العاملی و عبد الهاדי الربیعی

سِلْسِلَةُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْعَرَاقِ (٦)

قبيلة عجلان بن حمير

بقلم:

علي الكوراني العاملي وعبد الهادي الربيعي

الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على خير الأنام محمد
وعلى آله الطيبين الطاهرين .

قبيلة عجل بن لجيم أحد البطون الكبرى لقبيلة بكر بن وائل
من ربيعة ، كانت تسكن مع بنى شيبان واللهازم وسائر بكر بن
وائل بين اليمامة والأطراف الغربية من العراق من الأبلة الى
الحيرة ، ثم حطّت الرحال في البصرة والكوفة بعد تنصيرهما ثم
سكنت الكرج بين طهران وهمدان بعد أن بناها أبو دلف العجي ،
وسكنوا قزوين وخراسان ، وكانوا أبناء تلك البقاع .

وقد عرضنا نسب القبيلة ومواطنها وأشهر بطنها ، ونبذة عن
تاریخها ودورها في الحروب ، ومنها معركة ذي قار الشهيرة .

ثم ذكرنا إسلامها ومشاركتها في الفتوحات ، ثم عدنا
الصحابية والتابعين منها ، وفيهم من كبار القادة والأمراء كأبي
دلف العجي ، وفيهم من كبار فقهاء أصحاب الأئمة عليهما السلام كبريد
بن معاوية العجي .

وقد اكتفينا بـتعداد رواة الحديث والعلم عن أهل البيت عليه السلام
منهم ، وذكرنا بعض علمائهم المتأخرین کابن إدريس الخلی
العجلی رحمه الله .

كما ذكرنا عدداً من شعراءهم ، خاصة الرُّجَاز منهم ، لأن فن
الرجز تطور على أيديهم .

ثم ختمنا ببعض موالی بنی عجل الذين نبغوا و كانوا شخصيات
في المجتمع الإسلامي ، وأعلاماً في بعض المذاهب .

أرجو أن أكون وفقت في تسلیط الضوء على تاريخ ورجالات
هذه القبیلة العربية العریقة التي والى جل أبنائها أهل البيت عليهم السلام .

وأتقدم بالشكر الى سماحة الشيخ علي الكوراني العاملی لرعايته
هذا الجهد ، ومراجعته هذا الجزء وتكملته وإعادة ترتیبه . أدامه
الله ذخراً للمؤمنین ، والحمد لله رب العالمین .

عبدالهادی الربیعی

الفصل الأول:

ملامح عامة عن بنى عجل بن لجيم

١- نسب بنى عجل

يرجع نسبها الى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، والنسبية إليه عجي .

ولعجل بن لجيم أربعة أولاد: ربيعة ، وضبيعة ، وسعد ، وكعب وقيل صعب ، فأما صعب وضبيعة فأبناؤهم قليلون ، وأما ربيعة وسعد بن عجل فالعدد في ولدهم . (المعارف لابن قتيبة / ٩٧).

وأاما أم عجل فهي حذام بنت جسر بنت تيم بن يقدم بن عنزة ، وبهَا يضرب المثل في الصدق، وقال فيها زوجها لجيم بن صعب:

إذا قالت حذام فصدقواها فإن القول ما قالت حذام

(إكمال الكمال لابن ماكولا العجلي: ٣/ ١٣٢).

٢- مواطن بنى عجل

سكنت هذه القبيلة وسائر بطون بكر بن وائل في شرق شبه الجزيرة العربية وشمالها الشرقي، من البحرين واليامامة الى الكوفة والخيرة ، ومن منازلهم: ذو الأراكة ، وهو نخل بموضع في اليامامة (معجم البلدان: ٢٩/٢). وجوخاء: موضع بالبادية بين عيد الصيد وزباله تقع في طريق الحاج من واسط (معجم البلدان: ١٩٧/٢).

والخيرة: سكنوها قبل الفتوحات الإسلامية (ابن خلدون: ٤/٢٢٥). والخبرة: ما بين اليامامة والبصرة (معجم البلدان/ ٣ /٩٤).

وزُم: ماء في طريق الكوفة الى مكة والبصرة. (معجم البلدان: ٣/١٥٠).

ودحل: ماء بالحزن لبني الوصاف من بنى عجل . والشبروم أو الشبروم: ماء لهم في طرف البرية قرب الكوفة. والهجيرة: ماء لهم بين الكوفة والبصرة.

والرويثة ومحضرة: بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة. (معجم قبائل العرب: ٢/٧٥٧).

وبقيع: ماء أيضاً لهم (معجم البلدان: ١/٤٧٤).

وساق: ماء البصرة والكوفة الى مكة (معجم البلدان: ٣/١٧٢). والقيارة: من واسط على مرحلتين ، وهو بئر ماؤها غليظ كثير. (معجم البلدان: ٤/٤٩١).

٣- بطون قبيلة عجل

١ - بنو جذيمة بن سعد: ومنهم: حنظلة بن سيار بن ثعلبة العجلي، قائد بكر بن وائل في معركة ذي قار الشهيرة. (التبيه، الأشراف: المسعودي / ٢٠٧)

٢ - بنو جشم بن قيس، بن سعد بن عجل بن لجيم (نعمج قائل العرب: ١٨٩/١)، ومنهم خراش بن إسماعيل الرواية النسابة ، والنسبة إليهم جشمي . ومساكنهم بالسرورات وهي تلال بين تهامة ونجد متصلة باليمن إلى الشام ، وبسرورات هذيل . وقد انتقل معظمهم إلى المغرب .

وكان له من الولد دلف وعبد سعد ، ومنهم بصير بن صرد وفد على النبي ﷺ عند سبيه هوزان فشقق في سبایاهم فأطلقوهم له (نهاية الأرب: القلقشندي / ١ / ٧٤)

٣ - بنو دلف: بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم، والنسب إليه دلفي ، ومن رجاله القاسم بن عيسى أبو دلف الأمير والشاعر ، وعلي بن هبة الله بن علي جعفر بن علكان ، المعروف بابن ماكولا صاحب كتاب إكمال الكمال .

٤ - بنو ذهل بن ربيعة: بن عجل بن جحيم، ومنهم: فرات بن حيان
أحد صحابة النبي ﷺ . (النقوش / ابن حبان: ٣ / ٣٣٣)

٥ - ربيعة بن عجل بن جحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
(المصدر السابق: ٤٣٢ / ٢) ، وهذا البطن من أكبر بطون بني عجل ويتفرع
إلى عدة بطون .

وذكر العزاوي في عشائر العراق (١٦٤ / ٤) أن ربيعة العراق
الحالين يرجعون في نسبهم إلى هذا البطن، قال: «هم أولاد ربيعة
بطن من بكر بن وائل العدنانية ، وهم بنو ربيعة بن عجل بن جحيم
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، على ما هو المشهور عندهم».

٦- بنو ربيعة بن مالك: بن ربيعة بن عجل ، قبيلة كبيرة العدد
ومنها مشاهير كالفضل بن قدامة ، أبو النجم العجلي ، الراجز ،
والمار بن سلامة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام (تاریخ
دمشق: ابن عساکر: ٤٨ / ١٤٩)

٧ - سعد بن قيس: وهم: بنو سعد بن قيس بن سعد بن عجل بن
جحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل (معجم قبائل العرب: ٢ / ٥١٧)

٨ - بنو سعد بن عبد الله: بن أسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل ،
وقد ولد أنساً ومهانة ومهرباً ، وهم رهط أصرم بن عنفوة بن

كساب بن مهرب الذي غالب على أصحابه أيام حكم ابن الزبير،
وابنه أبو بكر ابن أصرم (إكمال الكمال: ٥ / ٢٢٩)

٩ - بنو سيار بن الأسعد بن جذيمة: بن سعد بن عجل بن لجيم،
وأولاده: مالك وعوف وعمرو وريبيعة وعبد الله، أمهم زهرة بنت
الطيب بن معاوية بن عامر بن حنيفة ، وزيد وأمه الغراء .

وولد مالك عبد الله بن مالك ، أمها الصرماء بنت الأعور من بنى
ضبيعة بن عجل . وولد ربيعة بن سيار: أسود وعبد العزى
وحارثة والحارث وعمرا ، ومنهم إياس بن مضارب العجي
صاحب سوق ابن مطیع بالکوفة (المصدر السابق: ٤٣٥ / ٤) .

وكان على شرطة خالد بن عبد الله القسري ، وقتل في ثورة
المختار الثقفي في الكوفة .

١٠ - بنو صعب بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر
(معجم قبائل العرب: ٢ / ٦٤١)

١١ - ضُبيعة بن عجل: بن لجيم (المصدر السابق: ٦٦٤ / ٢)، وأولاده: ربيعة
وأسامة وسعد وعمرو وأبو سود وأسود . ومنهم بشير بن زيد
أحد الصحابة.

- ١٢ - بنو عترة بن عامر بن كعب بن عجل ، والنسبية اليهم العُترى
بضم العين ، نزل أكثرهم الكوفة (الأنساب للسمعاني: ٤ / ١٥١)
- ١٣ - بنو عايش بن مالك: وهم من بني العباب (تاج العروس: ١٦ / ١١٢)
- ١٤ - بنو عائذ بن شريط ، ومنهم مرداس بن نهار ، وحجار بن
أبجر ، أحد قادة يزيد في كربلاء . (إكمال الكمال: ٦ / ١٢)
- ١٥ - العَبَّاب: وهم بنو الحارث بن ربيعة بن عجل ، والنسب
إليه عبابي (الأنساب / السمعاني / ٤ / ١٢٢) منهم قيس بن العباب من
فرسان القادسية، وابن الحجية.
- ١٦ - عبد سعد بن جشم: بن قيس بن سعد بن عجل بن لجيم بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل (معجم قبائل العرب: ٢ / ٧٢٤)
- ١٧ - عدي بن ربيعة: بن عجل بن لجيم (تاج العروس: ١٩ / ٦٦٧).
- ١٨ - عنز: بطن من عجل بن لجيم ، من العدنانية (معجم قبائل
العرب: ٢ / ٨٤٥).

٩ - بنو القاسم بن عيسى: أبناء أبي دلف العجلي أمير الكرج ، وفيهم أمراء وقضاة وعلماء ، منهم محمد بن إدريس الحلبي ، وأحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف ، وأخوه بكر وغيرهم .

ويتسبّب إلى هذا البطن من العشائر العراقية المعاصرة:

أ. حجام (حكام) وهي قبيلة عربية مشهورة ، تقطن حوالي مدينة سوق الشيوخ من الناصرية ، وإليهم يرجع الدلفيون الآتي ذكرهم ، وفروعها كثيرة، منهم: آل صالح وهم الرؤساء ، وآل حسين ، وآل ذياب ، وآل بو كاظمة ، وآل طعيمة ، وآل بو دخيل ، وآل بو فضيل ، وآل بو قريش ، وآل بو خرسا ، وأولاد شمس ، وآل بو دلي ، وأولاد علي ، ثم آل بو عطا ، وآل حطوط ، وآل بيحات ، وأولاد ناهي ، وأولاد كنيف ، وأولاد سواد ، وأولاد منهى . ولهم فروع أخرى في الشنافية ، وهم يكونون الثالث في عشيرة العوابد ، وهم آل شمشي ، وآل قاعي ، والباصر ، والعويسات ، آل عمران .

وفي قلعة سكر منهم: آل عليان ، وآل شنان . وفي النعانية: العرايا ، وأولاد زيارة ، وفي قضاء عفك قرب الديوانية . ويعد هؤلاء جميعاً إلى بنى شيبان المذكورين في سوق الشيوخ . (القاموس

وقد نسبهم العزاوي الى بني مالك حيث أن نخوتهم كنخوة بني مالك (زيود أو مزايدة)، لكن النخوة ليست دليلاً كافياً على نسبة القبيلة ، خاصة أن صاحب كتاب ماضي النجف وحاضرها نسبهم الى ربيعة (عشائر العراق: عباس العزاوي: ٤/٣٨) وبنو عجل من ربيعة ، فكونهم من بني عجل قريب جداً ، فقد كانوا يسكنون ضفاف الفرات الغربية بين السماوة والبصرة جنباً الى جنب مع بني شيبان حلفائهم، ومن بعيد جداً أن تذوب قبيلة كبيرة سكنت هذه المنطقة من قديم ولا يبقى منهم أحد فيها !

أما بطونهم التي ذكرها العزاوي فهي : آل غطيش ، ومنهم: آل ناهي ، وآل فندي . الدحلة ، وهم آل عجيل ومنهم: آل صالح، وآل حسين . وآل كطان (قطان) ومنهم: آل ديوان، وآل فرحان.

ومن بني أبي دلف: العتبية ، ومنهم: آل شحيل ، وآل خنيفس .

ومن أبي دلف: آل جمعة . وأهل الشاخة ، ومنهم آل عطية ، وآل خليفة . ومن الدلفيين أيضاً: الزويادات ، والريحيات ، وآل صالح، وعدهم بعضهم عشيرة لوحدها (عشائر العراق: ٤/٣٩)

وتعرف هذه القبيلة بقوة الشكيمة وتحريض نسائهم على القتال (عشائر العراق: ٤٠/٤٠) وكان لهم موقف مشهود في أحداث جنوب العراق سنة ١٩٩١ ضدَّ النظام السابق. (القاموس العشائري: ١/٢١٨)

ب. الدلفية: وهي أحد عشائر مندلي من جهة الكوت ، وأصلهم من بنى عجل ، ومن فروعهم: الربيعات ، الحالوبة ، اسحيب ، جويميل ، الخيمات . (المصدر السابق: ٢٧٠ / ١) .

ج. آل جوير: يعدهم البعض من خيقان ، والبعض من بنى مالك ، وأخرون من حجام ، وذلك غير بعيد لتقاربهم في الصفات التي ذكرها العزاوي أعلاه ، ومن فرقهم: المطاردة ، الشليشات ، البو نجم (المصدر السابق: ١٢٩ / ١) .

وذكروا في موقع منتديات بنى عجل وحنيفة الأليكتروني ، قبائل أخرى ترجع إلى أبي دلف ، وذكر أماكن سكناهم كالبصرة في الدير ، والفاو ، والكوت ، وعفك في الديوانية ، وبغداد ، وفي الأهواز أيضاً.

<http://shnnaa.yoo7.com/montada-f4/topic-٤٢٨.htm#١٤٤>

٢٠ - كعب بن عجل بن لجيم بن صعب. من بكر بن وائل. (معجم قبائل العرب: ٣ / ٩٨٦) .

٢١ - بنو مالك بن ربيعة بن عجل، منهم: زهد بن معبد بن عبد الحارث بن هلال الشاعر الملقب بالمرتضى. (الأنساب للسمعاني: ٥ / ٣٥٦) .

٤- من أيام قبيلة بني عجل

ذكر الخطيب البغدادي أن لأبي الفرج الأصفهاني وهو من أولاد مروان بن الحكم كتاباً في أيام العرب ذكر فيه ألفاً وسبعين مئة يوم (تاریخ بغداد: ٣٩٧ / ١١) وهو يعني أن جزيرة العرب كانت تموّج بالحروب والقتل! وكان لقبائل ربيعة نصيب وافر من هذه الحروب ، مع القبائل المضدية كبني تميم ، أو القحطانية من عرب اليمن ، أو العدنانية التي ترجع إلى ربيعة بن نزار ، ولعل العداوة بين القبائل الربيعية كانت أشدّ ، فقد كانت بينهم حرب البسوس ودامت نحو أربعين سنة بين بني شيبان من بكر بن وائل وبني جشم من تغلب ، بسبب قتل جساس بن مرة الشيباني لوايل كليب التغلبي ، وذكرنا تفاصيلها في كتابنا عن بني شيبان .

ومن أشهر وقائع بني عجل بن جحيم:

١- يوم مسلحة: غزا فيه قيس بن عاصم التميمي بني عجل بالنجاج وثيتل ، قرب مسلحة ، قال جرير:

لهم يوم الكلاب ويوم قيس أقام على مسلحة المزارا

(معجم البلدان: ٥/ ١٢٩)

٢ - يوم لقيط: حيث تجمعت اللهازم وهي قيس وتيم اللات ، ومعهما عجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وأغاروا على بنى تميم وهم غارون ، وأوقعوا بنى دارم بالوقيط وأسرت ربيعة جماعة من رؤساء بنى تميم ، منهم نعيم وعوف ابنا القعقاع بن معبد بن زرار ، ومنهم ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرار فجزوا ناصيته وأطلقوا ، وأسروا عشجل بن المأمون بن زرار ، وجوبرة بن بدر بن عبد الله بن دارم ، ولم يزل في الوثاق حتى رآهم يوماً يشربون فقال شعراً فأشفقوا عليه وأطلقوا . وأكثر الشعراء في هذا اليوم . (الكامل في التاريخ: ٦٢٨ / ١).

٣ - حربهم مع شيبان . وكلامها من بكر بن وائل ، وكانت الحرب في الخربة ما بين البصرة واليامنة . (معجم قبائل العرب: ٤٠٦ / ١)

٤ - غارة بنى فقعن بن طريف من بطون بنى أسد العدنانية ، على بنى عجل بن لجيم (المصدر السابق: ٩٢٥ / ٣) .

٥ - يوم قهد: بالتحريك ، موضع قرب سنجار . وكانت فيه وقعة لبني سليم بن منصور من قيس عيلان ، على بنى عجل . (معجم ما استجم: ١١٠٠ / ٣)

٦- وأشهر معاركهم على الإطلاق معركتهم مع الفرس يوم ذي قار . وذكرنا خبره في بني شيبان لأنهم كانوا شركاء لهم فيها ، وكانت القيادة لرئيس بني عجل: حنظلة بن ثعلبة .

وكان النبي ﷺ عرض دعوته عليهم وعلى بني ذهل بن شيبان في موسم الحج بمكة ، وتلا عليهم من القرآن ، فأعجبتهم دعوته وطلب منهم أن يحموه من قريش والعرب ليبلغ رسالته ربه ، فاعذروا له بأنهم مجاورون لكسري ولا يستطيعون ذلك .

وكان سبب معركتهم مع الفرس في ذي قار أن كسرى خيرهم بين أن يسلموه أمانة النعمان بن المنذر وكانت ألف درع ، وبين الجلاء أو القتال ، فقرروا القتال وأن لا يخونوا الأمانة .

وقال شيخهم: إجعلوا شعاركم إسم الرجل القرشي الذي دعاكم في مكة ، فجعلوا شعارهم: يا محمد ، يا محمد . وكانت معركتهم في ذي قار قرب مدينة الناصرية ، فنصرهم الله باسم النبي ﷺ ، وكان ذلك بعد معركة بدر بأربعة أشهر ، وأرسلوا خمس الغنائم إلى النبي ﷺ ، فقبلها وشكرهم .

الفصل الثاني:

وفود بني عجل على النبي ﷺ

سألهم النبي ﷺ عن قس بن ساعدة

دخل عامة بني عجل بن لجيم الإسلام مع باقي بطون بكر بن وائل بعد فتح مكة ، وروى محمد بن مسلم الثقفي عن البارقي عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها أن النبي ﷺ ذات يوم بفناه الكعبة يوم افتتح مكة ، إذ أقبل إليه وفد فسلموه عليه فقال رسول الله ﷺ : من القوم؟ قالوا: وفد بكر بن وائل ، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيدادي؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قال: فما فعل؟ قالوا: مات . فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله رب الموت ورب الحياة ، كل نفس ذائقه الموت ، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الأيدادي وهو يسوق عكاظ على جمل له أحمر ، وهو يخطب الناس ويقول: إجتمعوا أيها الناس فإذا اجتمعتم فأنصتوا ، فإذا

أنصتم فاسمعوا ، فإذا سمعتم فعوا ، فإذا وعيتم فاحفظوا ، فإذا حفظتم فاصدقوا !

ألا إنه من عاش مات ، ومن مات فات ، ومن فات فليس بآت ، إن في السماء خبراً ، وفي الأرض عبراً ، سقف مرفوع ، ومهاد موضوع ، ونجوم تدور ، وليل يدور ، وبحار ماء لا تغور .

يختلف قس ما هذا بلعب ، وإن من وراء هذا العجباً ، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ، أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ! يختلف قس يميناً غير كاذبة إن الله ديننا هو خير من الدين الذي أنتم عليه .

ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله قساً يحشر يوم القيمة أمة وحده ، قال: هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئاً؟ فقال بعضهم: سمعته يقول:

في الأولين الذاهبين	من القرون لنا بصائر
لرأيتك موارداً	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	تمضي الأكابر والأصغر
لا يرجع الماضي إلى	ولا من الباقي غابر
أيقنت أني لا محالة	حيث صار القوم صائم.

ويظهر أن وفد بكر بن وائل جاء بعد أن كتب لهم النبي ﷺ رسالة دعاهم فيها إلى الإسلام .

قال ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة مرثد بن ظبيان السدوسي: وفد على رسول الله ﷺ وشهد معه حنيناً، وكتب معه ﷺ كتاباً إلى بعض بطون بكر بن وائل، ونص الكتاب: من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل: أسلموا تسلموا ». (أسد الغابة: ٤ / ٣٤٤).

واستظره المياجي في مكاسب الرسول: ٢ / ٣٤٥: أن رسول الله ﷺ بعث لهم بكتابين أحدهما إلى ملكهم هوذة بن علي ، والى ثامة بن آثال ، ثم بعث هذا الكتاب كالمنشور العام مع وفهم الذي جاء إليه قال: أن الكتاب بعثه النبي ﷺ إلى بطون بكر بن وائل القاطنين بالياء ، بني ضبيعة ، وبني سدوس ، وبني شيبان ، وبني يشقر ، وبني عكابة ، وبني حنيفة رهط هوذة بن علي وثامة بن آثال ملكي الياء ، وبني عجل ، وكانت ديارهم من الياء إلى

١) هوذة بن علي بن ثامة الخفي من بكر بن وائل ، كان ملك أهل الياء ، ولم يسلم لأنها اشترط على النبي ﷺ شروطاً ، فلم يجدها إليها . الأعلام: ٨ / ١٠٢ .

٢) ثامة بن آثال بن النعمان اليامي ، من بني حنيفة ، كان سيد أهل الياء . ولما ارتد أهل الياء في فتنة مسلمة ثبت على إسلامه ، ولحق بالعلاء بن الحضرمي ، في جمع من ثبت معه ، فقاتل المرتدين من أهل البحرين ، وقتل بعد ذلك خليفة . الأعلام: ٢ / ١٠٠ .

البحرين، فكأن رسول الله ﷺ كتب إلى ملکهم هوذة وإلى ثمامة وكتب مع وفهم كتاباً إلى جميع بطون بكر بن وائل.

قائد معركة ذي قار حنظلة بن ثعلبة العجلي

ويسمى ذو القبة لأنه نصب خيمة وقال: لا أفر حتى تفر هذه القبة ! وقد ينسب إلى جده يسار ، ويقال له سيار .

وقد سجل التاريخ موقفه البطولي في معركة ذي قار ، وسببها أن كسرى لما قُتل النعمان بن المنذر ملك الحيرة، طلب من بني شيبان أن يسلموه عائلة النعمان والدروع التي أودعها كسرى عنده فأودعها النعمان عندهم ، وخيرهم كسرى بين تسليمها أو الجلاء إلى الحجاز أو الحرب، وكان بنو عجل حلفاء بني شيبان فشاروروا وشجعوا حنظلة على أن لا يخروا ذاتهم ويقاتلو .

وعندما وصل جيش كسرى خافوا وأرادوا الهرب ، فمنعهم حنظلة ونصب خيمة وحلف أن لا يفر فولوه قيادتهم جميعاً ، وحقق لهم النصر ، وأرسل إلى النبي ﷺ خس الغائم .

وفي رواية الطبرى: ٦١٠ / ١: « فلما دنا الجمع من بكر قال لهم هانئ: يا عشر بكر ، إنه لا طاقة لكم بجنود كسرى ومن معهم من العرب ، فاركبوا الفلاة ! فتسارع الناس إلى ذلك ، فوثب حنظلة

بن ثعلبة بن سيار فقال له: إنما أردت نجاتنا ، فلم تزد على أن أقيتنا في المحلة ! فرد الناس وقطعَ وُضْنَ الموادح لثلا تستطيع بكر أن تسوق نساءهم إن هربوا ، فسُمِّيَ مُقطَّعُ الوضن وهى حزم الرجال ، ويقال مُقطَّعُ البطن والبطن حزم الأقتاب .

وضرب حنظلة على نفسه قبة ببطحاء ذي قار ، وألى أن لا يفر حتى تفر القبة ، فمضى من مضى من الناس ورجع أكثرهم . واستقوا ماء لنصف شهر ، فأتتهم العجم فقاتلتهم بالخنو فجزعت العجم من العطش فهربت ، ولم تقم لمحاصرتهم فهربت إلى الجبابات ، فنبعثهم بكر وعجل أوائل بكر ، فتقدمت عجل وأبلت يومئذ بلاءً حسناً واضطمت عليهم جنود العجم ، فقال الناس: هلكت عجل ، ثم حملت بكر فوجدوا عجلًا ثابتة تقاتل ، وامرأة منهم تقول:

إِنْ يَظْفِرُوا بِمَرْزُوا فِينَا الْغَرِيلِ إِيمَادِكُمْ بَنِي عَجْلٍ

(والغريل: العيش الرغد) وتقول أيضاً تخصيص الناس :

إِنْ تَهْزِمُونَا نَعَانِقَ وَنَفْرَشُ الْمَهَارَقَ

أَوْ تَهْرِبُونَا نَفَارَقَ فَرَاقَ غَيْرِ وَامْقَ

فقاتلواهم بالجبابات يوماً ، ثم عطش الأعاجم فهالوا إلى بطحاء ذي قار ، فأرسلت إياهم بكر سراً و كانوا أغواناً على بكر مع إيس بن

قيصمة: أئِي الأمرين أَعْجَب إِلَيْكُمْ: أَنْ نَطِيرَ تَحْتَ لِيلَتَنَا فَنَذْهَبُ ، أَوْ
نَقِيمُ وَنَفِرُ حِينَ تُلَاقُوا الْقَوْمَ؟ قَالُوا: بَلْ تَقِيمُونَ ، فَإِذَا التَّقَى الْقَوْمُ
انْهَزَمْتُمْ بِهِمْ ! قَالَ: فَصَبَحُوكُمْ بَكْرُ بْنُ وَائِلَ وَالظَّعْنَ وَاقْفَةً يَذْمَرُونَ
الرِّجَالَ عَلَى الْقَتَالِ . وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حَمَارَ السَّكُونِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِبْنِي
شَيْبَانَ: يَا بْنِي شَيْبَانَ أَطِيعُونِي وَأَكْمَنُونِي لَهُمْ كَمِينًا ، فَفَعَلُوكُمْ وَجَعَلُوكُمْ
يَزِيدَ بْنَ حَمَارَ رَأْسَهُمْ ، فَكَمْنَوْتُمْ فِي مَكَانٍ مِنْ ذِي قَارَ يَسْمَى إِلَيْهِ الْيَوْمَ
الْجَبِ ، فَاجْتَلَدُوكُمْ وَعَلَى مِيمَنَةِ أَيَّاسَ بْنِ قَيْصَةِ الْهَامِرِزَ ، وَعَلَى مِيسَرَتِهِ
الْجَلَالِ بَزِينَ ، وَعَلَى مِيمَنَةِ هَانِئَ بْنِ قَيْصَةِ رَئِيسِ بَكْرِ يَزِيدَ بْنِ مَسْهَرِ
الشَّيْبَانِيِّ ، وَعَلَى مِيسَرَتِهِ حَنْظَلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِيَارِ الْعَجَلِيِّ ، وَجَعَلْتُ
النَّاسَ يَتَحَاضُونَ وَيَرْجُزُونَ فَقَالَ حَنْظَلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

قد شاع أشياعكم فجدوا	ما علني وأنا مُؤْدِ جَلْدُ
والقوسُ فيها وتر عَرَدُ	مثل ذراع البكر أو أشد
جعلت أخبار قومي تبدو	إن المانيا ليس منها بد
هذا عمير حي له مرد	يقدمه ليس له مرد
حتى يعود كالكميت الورد	خلوا بني شيبان واستبدوا
	نفسى فداكم وأبى والجد

وقال حنظلة أيضاً:

يا قوم طيبوا بالقتال نفساً أَجَدْرُ يَوْمَ أَنْ تَفْلُوَ الْفَرَسَا

ثم صيروا الأمر بعد هانئ إلى حنظلة ، فهال إلى مارية ابنته ، وهي أم عشرة نفر أحدهم جابر بن أبجر ، فقطع وضينها ، فوّقعت إلى الأرض ، وقطع وُضُن النساء فوقعن إلى الأرض ، ونادت ابنة القرىن الشيبانية حين وقعت النساء إلى الأرض :
وَبِهَا بْنَى شِيبَانَ صَفَّاً بَعْدَ صَفَّ إِنْ تَهْزِمُوا يَصْبِغُوا فِيْنَا الْقَلْفَ

قطع سبع مائة من بنى شيبان أيدي أقبيةهم من قبل مناكبهم ، لأن تخف أيديهم بضرب السيوف ، فجالدوهم ...

ونادى حنظلة بن ثعلبة بن سيار : يا قوم لاتقفوا لهم فيستغرقكم النشاب ، فحملت ميسرة بكر وعليها حنظلة على ميمنة الجيش وقد قتل برد منهم رئيسهم الهامرز . وحملت ميمونة بكر وعليها يزيد بن مسهر على ميسرة الجيش وعليهم جلا بزين ، وخرج الكمين من جب ذي قار من ورائهم ، وعليهم يزيد بن حمار ، فشدوا على قلب الجيش وفيهم إياس بن قبيصة ، وولت أياد منهزمة كما وعدتهم ، وانهزمت الفرس . قال سليم : فحدثنا أسراؤنا الذين كانوا فيهم يومئذ قالوا فلما التقى الناس ولت بكر منهزمة ... فأقبلت كتيبة عجل لأنهم طن قصب لا يفوت بعضهم بعضاً ، لا يمكنون هرباً ولا يخالطون القوم ثم تذامروا ، فزحفوا فرمواهم بجباهم فلم تكن إلا إياها ، فأمالوا بأيديهم فولوا ،

فقتلوا الفرس ومن معهم ما بين بطحاء ذي قار حتى بلغوا الراحضة ! قال فراس : فخبرت أنهم أتبعوا فارس يسعون ، لم ينظروا إلى سلب ولا إلى شيء حتى تعارفوا بأدم ، موضع قريب من ذي قار ، فوجد ثلاثون فارساً من بنى عجل ومن سائر بكر ستون فارساً ، وقتلوا جلا بزين قتله حنظلة بن ثعلبة ».

راجع بقية خبر ذي قار في الجزء الخاص ببني شيبان .

قال اليعقوبي في تاريخه ٢٢٥/١ : « لما قتل كسرى أبورويز النعمان بن المنذر بعث إلى هانئ بن مسعود الشيباني أن ابعث إلى ما كان عبدي النعمان استودعك من أهله وماله وسلاحه . وكان النعمان أودعه ابنته وأربعة آلاف درع ، فأبى هانئ وقومه أن يفعلوا ، فوجه كسرى بالجيوش من العرب والعجم فالتقوا بذي قار ، فأتاهم حنظلة بن ثعلبة العجلي فقلدوه أمرهم فقالوا ل Hanson : ذمتكم ذمتنا ، ولا نخفر ذمتنا فحاربوا الفرس ، فهزموهم ومن معهم من العرب . وكان مع الفرس إياس بن قبيصة الطائي وغيره من إخوة معد وقططان ، فأتى عمرو بن عدي بن زيد كسرى وأخبره الخبر ، فخلع كتفه فمات ، فكان أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم » .

وفي الإصابة لابن حجر: ١١٧/٢: «حنظلة بن سيار.. كان رئيساً في الجاهلية وهو صاحب قبة حنظلة ، ضربها يوم ذي قار فتقطعت عليها بكر بن وائل ، فقاتلوا الفرس حتى هزموهم فبلغ ذلك النبي (ص) فسرّه وقال: هذا أول يوم اتصف فيه العرب من العجم، وبه نصرنا قال: وبعث حنظلة يومئذ بخمس الغنائم إلى النبي (ص) وبشره بالفتح ، وكانت العرب قبل ذلك تُربع (أي ترسل ربع الغنيمة للملك)، فلما بلغ حنظلة قول الله تعالى: واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله خمسه وللنّبـول.. الآية ، سرّه ذلك. وفي ذلك يقول: ونحن بعثنا الوفد بالحـيل ترثـي بهم قلـص نحو النـبي مـحمد بما لـقي الـهرمـوز والـقـوم إـذ غـزـوا وـما لـقي النـعـمان عـند التـورـد».

ووفد حنظلة الى النبي ﷺ بعد معركة ذي قار ، فهو صاحب .
ويبدو أنه توفي بعد ذلك أو استشهد ، ولم أجده سنة وفاته .

مشاركاتهم في الفتوحات

شهد بنو عجل معركة الجسر مع المثنى بن حارثة ، ومعركة البويب . وأبلٍ بعض شجاعتهم في معركة القادسية بلاءً حسناً ، ومنهم: الأغلب العجلي ، ونسير بن ثور ، وقيس بن العباب ، وهو الحارث بن ربعة بن عجل ، وعبدالله بن عامر بن الحجية .

وكانوا وعامة بكر بن وائل وربعة موالين لأمير المؤمنين عليه السلام ، وكان على هازم ربيعة يوم صفين عبدالله بن حجل العجلي .

كما كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام في حربه الثلاثة: الجمل ، وصفين والنهرawan ، وشاركوا في معركة الجمل الأصغر عندما نقضت عائشة وطلحة والزبير عهدهم مع حاكم البصرة واستولوا على بيت المال فاستشهاد من بني عجل «يومئذ ثامة بن المثنى بن حارثة الشيباني ، فقال الأعور الشنوي :

يا قاتل الله أقواماً هم قتلوا يوم الخربة علاء وحسانا

وابن المثنى أصاب السيف مقتله وخیر قرائهم زيد بن صوحانا

(أنساب الأشراف / ٢٤٤).

^١) تنقسم بكر بن وائل الى جذمين عظيمين، الذهلان وهم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة وبنو ذهل بن ثعلبة، والهازم : وهم بنو عجل ، وبنو تم اللات بن ثعلبة ، وبنو قيس بن ثعلبة، وبنو عترة بن ربعة بن أسد. معجم قبائل العرب: ٣/١٥١٠.

الفصل الثالث:

من أعلام بنى عجل في الإسلام

١- بقية أعلام بنى عجل من الصحابة

١- فرات بن حيان بن ثعلبة العجلي، من بنى عجل بن جحيم بن سعد بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط، حليف لبني سهم هاجر إلى النبي ﷺ، روى عنه حارثة بن مضرب، وحنظلة بن الربع، يعُدُّ في الكوفيين . روى عن قتادة قال هاجر من بكر بن وائل أربعة: رجلان من بنى سدوس ، أسد بن عبد الله من أهل اليمامة، وبشير بن الخصاچية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفرات بن حيان من بنى عجل ، لكن هذا يتنافى مع ما سيأتي ، فقد قال ابن سعد في الطبقات: أنه كان مقيماً في مكة وعندما خرجت قريش لحرب النبي ﷺ في بدر ، بعثوا بفرات الى أبي سفيان ليعلمها بخروج قريش ، فخالف أبو سفيان في الطريق ، ثم التحق بالمشاركين في الجحفة ، ومضى معهم الى بدر ، وحضر

المعركة الى جانب المشركين ، وأصيب بجراحة ثم هرب ماشياً
 (الطبقات: ١٣ / ٢)

ثم بعث النبي ﷺ سرية عليها زيد بن حارثة إلى منطقة القردة في هلال جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهراً من مهاجرته، وهي أول سرية خرج فيها زيد أميراً ، والقردة من أرض نجد بين الربذة والغمرة ناحية ذات عرق ، بعثه النبي ﷺ يعترض عيراً لقريش فيها صفوان بن أمية وحويطب بن عبد العزى ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، ومعه مال كثير نُقْرُّ وآنية فضة وزن ثلاثين ألف درهم ، وكان دليлем فرات بن حيان العجلي ، فخرج بهم على ذات عرق طريق العراق ، بلغ رسول الله ﷺ أمرهم ، فوجه زيد بن حارثة في مائة راكب فاعتراضوها ، فأصابوا العير وأفلتت أعيان القوم ، وقدموا بالغير على النبي ﷺ فخمسها ، بلغ الخمس فيه عشرين ألف درهم ، وقسم ما باقي على أهل السرية ، وأسر فرات بن حيان فأتي به النبي ﷺ فقيل له إن تسلم ترك ، فأسلم فتركه رسول الله ﷺ (المصدر السابق: ٣٦ / ٢)

٢ - بشير بن زيد الضبعي ، عدّه الشيخ الطوسي من روى عن النبي ﷺ (رجال الطوسي: ٢٨) ، أدرك الجahلية وله صحبة ، روى عنه الأشهب الضبعي ، وهو راوي قول النبي ﷺ عن يوم ذي قار: اليوم أول يوم انتصف فيه العرب على العجم (الوافي: ١٠٥ / ١٠٥)

٣- خولي بن أبي خولي العجلي ، وإن اسم أبي خولي عمرو بن زهير بن جعف ، قال الطبرى: شهد خولي بن أبي خولي بدرًا والشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ومات في خلافة عمر (الاستيعاب: ٤٥٣ / ٢) . وذكروا أن أخاه مالكاً شهد بدرًا معه (المصدر السابق: ١٣٥٠ / ٣) .

٤- عتبية بن النهاس (عبدل) بن حنظلة بن يام بن الحارث بن سيار بن حبي بن حاطبة (المصدر السابق: ٤٣٦ / ٤) ، وهو أبو الحكم بن عتبية الآتي ذكره ، من كبار العجلين ، أدرك النبي ﷺ ، استعمله خالد بن الوليد في اليهامة على اللهازم في الحرب على المرتدين ، وكان من الكمة الشجعان ، واستعان به العلاء الحضرمي أيضاً في قتال المرتدين (الإصابة: ٥ / ٩٤) كما استuan به خالد بن الوليد مرة أخرى في معركة أليس قرب السماوة مع بعض جنود كسرى وبعض نصارى بكر بن وائل (الطبرى: ٥٦٠ / ٢) وشهد فتح الري مع نعيم بن مقرن ، وبعث نعيم معه الأخماس إلى عمر بن الخطاب (المصدر السابق: ٢٣١ / ٣) ، كما شهد مع نعيم فتح قومس . ثم جعله عثمان والياً على حلوان في السنة الحادية عشرة من ولايته (الفتنة ووقعة الجمل / سيف بن عمر: ٤٤)

ولم أجده ذكرًا في التاريخ بعد ذلك ، إلا ما جاء في كتاب الفتوح لابن الأعثم في شهادة كميل بن زياد رحمه الله قال: «وأدخل

كميل على الحجاج ، والحجاج في وقته ذلك مشغول برجل قدم إلينه يقال له عتبة بن النهاس العجلي ، فقال له الحجاج: أنت عتبة بن النهاس؟ فقال: نعم أصلح الله الأمير أنا عتبة بن النهاس، فقال له الحجاج: بايuter عدونا عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث؟ قال: نعم أيها الأمير بايuterه خوفاً على نفسي وأهلي ولو لدبي ولم أقاتل معه أحداً، فليسعني عفوك واصطعنني. فقال الحجاج: يا عبد النفع أمقعد في الجماعة، وصحيح في الفتنة! فعلت بعثمان بن عفان ما فعلت، ثم عفا عنك يزيد، وابنه معاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، ثم قدمت العراق فغفوت عنك وبررتك ورفعت قدرك، فلما نظرت إلى مطر بن ناجية، وهو أعرابي من أعراببني تميم، يشتمني على المنبر ويشتم عبد الملك بن مروان نهضت معه في ذلك وصوبت رأيه ». (الفتوح / ابن أثيم: ٧٤)

ويدل على أن عتبة كان من الناقمين على سياسة عثمان ، وأنه خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث الذي ثار في الكوفة ضد الطغيان الأموي ، ثم تعذر للحجاج لنجاوه نفسه. ولم يذكر أن الحجاج قتلها أو أبقاءه خوفاً منبني عجل ، فقد كان زعيماً يقصده الشعرا، ففي خزانة الأدب: «دخل الخطيبة على عتبة بن النهاس

العجلي فسأله فقال: ما أنا في عمل فأعطيك من غدده، وما في مالي فضل عن قومي . فلما خرج قال له رجل من قومه: أتعرفه قال: لا . قال: هذا الحطينة فأمر برده فلما رجع قال: إنك لم تسلم تسلیم الإسلام ولا استأنست استئناس الجار، ولارحبت ترحيب ابن العم . قال: هو ذلك . قال: أجلس ، فلك:

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يُفْرَهُ ومن لا يتق الشتم يُشْتَمْ؟

قال: نعم ، أنا . فقال عتبة لغلامه: إذهب به إلى السوق فلا يشير إلى شيء إلا اشتريته له . فانطلق به الغلام فجعل يعرض عليه الحبرة واليمنة وبياض مصر ، وهو يشير إلى الكرايس والأكسية الغلاظ ، فاشترى له بما تطي درهم ، وأوفر راحلته برأ وتمرأ . فقال له الغلام: هل من حاجة غير هذا؟ قال: لا ، حسيبي . قال: إنه قد أمرني أن لا أجعل لك علة فيما تريد . قال: لا حاجة بي أن يكون لهذا يد على قومي أكثر من هذه ! ثم ذهب فقال:

سئلـت فـلـم تـخلـ وـلـم تـعـطـ طـائـلـاـ فـسـيـانـ لـاـ ذـمـ عـلـيـكـ وـلـاـ حـمـدـ

وـأـنـتـ اـمـرـؤـ لـاـ جـهـودـ مـنـكـ سـجـةـ فـتـعـطـيـ وـقـدـ يـعـدـيـ عـلـىـ النـائـلـ الـوـجـدـ

(خزانة الأدب: البغدادي: ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٣)

٥- فرق العجلي الربعي، ويقال التميي العنبري يذكر في الصحابة، ذهبت به أممه إلى رسول الله ﷺ وكانت له ذوائب فمسح بيده عليه وباركه ودعاه (الاستيعاب: ٣/ ١٢٥٩).

٦- النسيير بن (ديسم بن) ثور بن عريجيه بن محلم بن هلال بن ربيعة، من بني عجل بن جيم . أدرك النبي ﷺ وشهد القدسية . وكان من قادة النعمان بن مقرن في معركة نهاوند ، فعهد إليه بحصار قلعة ومعه بني عجل قومه وحنيفة ، وفتحها بعد فتح نهاوند سنة إحدى وعشرين فعرفت باسمه: قلعة النسيير ، مات سنة خمس وثلاثين (الاعلام: ١٩/٨) وولاه عثمان همدان سنة ثلاث وعشرين . (الفتنة ووقعة الجمل / سيف بن عمر / ٤٤ ، والإصابة: ٦/٣٩٠).

٧- المثنى بن لاحق العجلي ، له إدراك . قال الطبرى: كان أشد الناس على النصارى من بني بكر بن وائل حين توجه خالد بن الوليد إليهم سنة اثنتي عشرة ، فكان هو وفرات بن حيان، ومذعور بن عدي ، وسعيد بن مرة مع خالد بن الوليد في تلك الحرب . (الإصابة: ٦/٢١٦)

٨- مذعور بن عدي العجلي ، شهد اليه موك وفتح العراق، وذكره سيف بن عمر ، وكان المثنى ومذعور قد وفداً على النبي وصحابه ، وكان حرملة وسلمى من المهاجرين فقدموا على أبي بكر . وكان مذعور بن عدي العجلي على كردوس باليه موك ، ولما قدم المثنى بن حارثة ومذعور على أبي بكر فاستأذناه في غزو أهل فارس وقتاهم ، وأن يتآمرا على من لحق بهما من قومهما ، فأذن لهم

وكان مذعور في أربعة آلاف من بكر بن وائل وضبيعة وعنزة ،
فتتح خفان والنمارق ، قال مذعور:

غلبنا على خفان بيد مشيحة إلى التخلات السحق فوق النمارق
وإنما لنرجو أن تحول خيولنا بشاطئ الفرات بالسيوف البارق
(الإصابة: ٥١ / ٦)

٢- أعلام بنى عجل من التابعين

١- علباء بن جحش العجلي: أحد الشجعان يوم القادسية . قال الطبرى: «خرج رجل من أهل فارس ينادى من يبارز؟ فبرز له علباء بن جحش العجلي فنفعه علباء فأسرحه (أصابه في سحره عند نحره) ، ونفعه الآخر فأمعاه (أصابه في بطنه) وخرّا. فأما الفارسي فمات من ساعته وأما الآخر (علباء) فانتشرت أمواهه فلم يستطع القيام فعالج إدخالها فلم يتأت له حتى مربه رجل من المسلمين فقال يا هذا أعني على بطني فأدخله له فأخذ بصفاقيه ، ثم زحف نحو صف فارس ما يلتفت إلى المسلمين فأدركه الموت على رأس ثلاثة ذراعاً من مصرعه إلى صف فارس ، وقال:

أرجو بها من ربنا ثوابا قد كنت من أحسن الضرابا

٢- المهزاز بن عمرو العجلي: أحد القادة في القادسية، كان على إحدى المجنبات في الجيش الإسلامي في أحد أيام القادسية.

(تاریخ الطبری: ٥٢/٣)

٣- سلامة العجلي: يروى عن سليمان الفارسي. (ثقات ابن حبان: ٤/٣٤٣)

٤- سويد بن عبيد العجلي: صاحب القصب ، يروى عن أبي موسى الأشعري (ثقات ابن حبان: ٤/٣٢٥).

٥- عامر بن ذؤيب: روى عن ابن عباس . (ثقات ابن حبان: ٥/١٩٢)

٦- عبد الله بن عمرو أبو مرارة العجلي ، يروى عن سليمان و عمران بن حصين، بصري ، روى عنه قتادة . (ثقات ابن حبان: ٥/٣١).

٧- عبدالله بن أسد بن عبد الرحمن العجلي ، كان على صدقات بكر بن وائل . (إكمال الكمال: ١/٦٦)

٨- عكرمة بن عمّار العجلي البصري ، من رجال مسلم والأربعة مات سنة ١٥٩، وثقة ابن المديني وابن عدي وأبو حاتم وغيرهم ..، ومن حديثه ما رواه ابن ماجة، والحاكم، والخطيب عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين وابنهدي». (معجم الرجال والحديث للأنصاري: ١/١٥٢).

الفصل الرابع:

العجليون من أصحاب أمير المؤمنين والأنفة

١ - عبدالله بن حجل ، بن مالك بن كعب بن عبدة بن أسامة بن ضبيعة بن عجل (إكمال الكمال: ٦/ ٣١) ، عده الشيخ ابن داود من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام (رجال ابن داود: ١٨٨) ، شهد معه صفين أميراً على هازم الكوفة (شرح نهج البلاغة: ٤/ ٢٧) ، وله موقف جليل سُرّ به الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام ، عندما وقع الخلاف بين أهل العراق في شأن التحكيم فقام عبد الله بن حجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنك أمرتنا يوم الجمل بأمور مختلفة ، كانت عندنا أمراً واحداً ، فقبلناها بالتسليم ، وهذه مثل تلك الأمور ، ونحن أولئك أصحابك ، وقد أكثر الناس في هذه القضية ، وأيم الله ما المثير المنكر بعلمه بها من المقل المعترف ، وقد أخذت الحرب بأنفاسنا فلم يبق إلا رجاء ضعيف ، فإن تحب القوم إلى ما دعوك إليه ، فأنت أولنا إيماناً وآخرنا بنبي الله عهداً ، وهذه سيوفنا على أنفاسنا وقلوبنا بين جوانحنا ، وقد أعطيناك بقيننا ، وشرحت بالطاعة

صدورنا، ونفدت في جهاد عدوك بصيرتنا، فأنت الولي المطاع، ونحن الرعية الأتباع، أنت أعلمنا بربنا وأقربنا بنبينا، وخيرنا في ديننا، وأعظمنا حقاً فينا، فسد رأيك نتبعك ، واستخر الله تعالى في أمرك ، وأعزّم عليه برأيك ، فأنت الولي المطاع. قال: فسُرْ على عَلِيٌّ بقوله وأثنى عليه خيراً (الإمامية والسياسة: ١٠٧/١). وكان أحد الشهود على وثيقة التحكيم بين أمير المؤمنين عَلِيٌّ ومعاوية إلى جانب عدد من وجهاء المسلمين، كعبد الله بن عباس، وسعيد بن قيس وغيرهم. (شرح الأخبار: القاضي النعمان: ٢/١٣٧)

-٢- أبو الأشعث العجلي يحيى بن مطرف ، شهد مع أمير المؤمنين عَلِيٌّ صفين، روى نصر بن مزاحم عنه ، قال: لما نصب الرايات اعرض على عَلِيٌّ الرايات ثم انتهى إلى رايات ربيعة فقال: لمن هذه الرايات؟ فقلت: رايات ربيعة . قال: بل هي رايات الله . (وقد صفتين / ٢٨٨)

-٣- أبو السفاح العجلي من أصحاب أمير المؤمنين عَلِيٌّ (رجال الحاقاني: ١١٦). ومروان أبو عثمان العجلي، يروى عن أمير المؤمنين عَلِيٌّ . (الثقة/ ابن حبان/ ٥/ ٤٢٥)

٤- عبد الحميد بن عمران ، روى عنه المفید خطبة أمیر المؤمنین عليه السلام في أهل الكوفة حينما وافوه بذی قار (الإرشاد: الشیخ المفید: ٢٤٩/١) ، وفي كتاب الجمل والنصرة كيفية مقتل طلحة بن عبید الله (الجمل: الشیخ المفید: ٢٠٤).

٥- عبد الواحد بن حسان ، شهد صفين مع أمیر المؤمنین عليه السلام روى عنه نصر بن مزاحم في كتاب وقعة صفين دعاء الإمام يوم الوعرة: «اللهم إلينك رفعت الأ بصار، وبسطت الأيدي، ونقلت الأقدام، ودعت الألسن، وأفضلت القلوب، وتحوكم إلينك في الأعمال، فاحکم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحین . اللهم إننا نشکو إلينك غيبة نبینا، وقلة عدتنا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، وشدة الزمان، وظهور الفتنة، فأعننا على ذلك بفتح منك تعلجه، ونصر تعز به سلطان الحق وظهوره » (شرح نهج البلاغة/٥/١٧٧)

أعلام بنى عجل من أصحاب بقية الأئمة

بريد بن معاوية العجلي

وهو من كبار شخصيات بنى عجل، وهو أحد أبرز فقهاء مذهب آل البيت عليهما السلام من أصحاب الإمامين الصادق والバقر عليهما السلام ومن الذين أجمع فقهاء المذهب على جلالته ووثاقته وقد أثنى عليه الأئمة عليهم السلام. قال الفضل بن عبد الملك: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء وأمواتاً أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزراراة، محمد بن مسلم، والأحول، محمد بن علي بن النعمان، وهم أحب الناس إلى أحياء وأمواتاً (رجال الكشي: ٣٤٧).

وقال جميل بن دراج: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشّر المخترين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البخري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزراراة، أربعة نجاء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخري المرادي، وزراراة بن أعين (الكشي: ٣٩٨/١)، وقال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخري المرادي، وزراراة بن أعين (الكشي: ٥٠٧/٢).

وقال داود بن سرحان: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأحدث الرجل بحديث وأنهاء عن الجدال والمراء في دين الله تعالى ، وأنهاء عن القياس فيخرج من عندي فيتأنى حديثي على غير تأويله ، إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يتأنى لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه ، ولو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه ، إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياء وأمواتاً: أعني زرارة ، ومحمد بن مسلم ، ومنهم: ليث المرادي ، وببريد العجلي ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوامون بالصدق ، هؤلاء السابقون. أولئك المقربون (الكتبي: ٣٩٩/١)

وقال النجاشي / ١١٢ : «وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه أيضاً، له محل عند الأئمة عليهم السلام ، قال أحمد بن الحسين: إنه رأى له كتاباً يرويه عنه علي بن عقبة بن خالد الأسدى . مات ببريد بن معاوية سنة مائة وخمسين . وعدوه من أصحاب الإجماع الذين أجمع علماء المذهب على قبول جميع ما يصح عنهم .

وقال ابن داود / ٢٠٩ : «أجمعوا الصحابة على ثمانية عشر رجلاً ، فلم يختلفوا في تعظيمهم ، غير أنهم يتفاوتون ثلاثة درج .

الدرجة العليا لستة منهم من أصحاب أبي جعفر عليه السلام أجمعوا على تصديقهم وإنفاذ قولهم والإنقياد لهم في الفقه ، وهم: زرارة

بن أعين ، والمعروف بن خربوذ ، وبريد بن معاوية ، وأبو بصير ليث بن البخري ، والفضل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي . والدرجة الوسطى .. من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام : يونس بن عبد الرحمن ، وصفوان بن يحيى بياع السابري ، ومحمد بن أبي عمر ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر . والدرجة الثالثة .. جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسakan ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عيسى ، وحماد بن عثمان ، وأبان بن عثمان . وأفقهمهم جميل بن دراج » .

إسماعيل بن كثير العجلي

ومن العجلين من أصحاب الباقي والصادق والكاظم عليهم السلام الذين ذكرهم الرجاليون كالشيخ الطوسي والنجاشي : إسماعيل بن كثير العجلي ، أبو معمر ، كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ، روى عنه في كامل الزيارات / ١٦٤ .

وبدر بن عمرو العجلي . وبشار بن مفرغ العجلي . وعبد الرحمن بن أحمر . وجرير بن أحمد العجلي . وجميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي ، وقد ارتضاه ابن حبان في الثقات : ٢٧٢ / ١ ، قال : « لا يأس به ويكتب

حديه وليس بالقوي». وسبب طعنه فيه أن ابن جمیع رض يروی
مثالب بعض أئمتهم !

ومنهم ربعي بن أحمر . وزياد بن أحمر . وزفر بن النعمان ، أبو الأزهر الكوفي . وسالم بن أبي حفصة العجلي . وسعید بن نوح بن مجالد ، من بني ضبیعة بن عجل ، كان صدوقاً من خيار عباد الله، وروى عن أنس بن مالك قال: «كنت خادم رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ فسمعته يقول: ليدخلن علىَّ اليوم البيت رجل هو خير الأوصياء وسيد الشهداء ، وأقرب الناس يوم القيمة إلىَّ مجلساً. قال أنس بن مالك: فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فدخل عليُّ في ذلك اليوم . فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وسَلَّمَ: وما لي لا أقول هذا فيك ، وأنت تبرئ ذمتي وتحفظ وصيتي (شرح الأخبار: ٤٠٧ / ٢) .

وسلم بن عبد الرحمن العجلي من أصحاب الإمام الصادق علیہ السلام. وسلیمان بن هارون العجلي . وسلیمان بن وهب . وشباة بن المعتمر . والوليد بن العلاء الوصافی ، وله كتاب . وعبيد الله بن الوليد الوصافی ، وهو ومالك بن عامر ، من أصحاب الإمامين الباقي والصادق علیہما السلام. وله كتاب يرويه عنه جماعة.

وعمر وبن حنظلة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. وعلي بن حنظلة ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وشهد له عليه السلام بالورع .
 (معجم رجال الحديث: ١٢ / ٤٣٠)

وعنبسة بن مصعب العجلي، من أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وهو من أكثر الرواية عنهم عليهم السلام . روى عنه الكليني في الكافي والصدق في الخصال والفقيه والعلل وثواب الأعمال .

والفضل بن عطاء . والقاسم بن بريد . له كتاب يرويه فضالة بن أيوب . وعده الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام .

ومحمد بن أحمد العجلي الكوفي ، من أصحاب الصادق عليه السلام .
 ومحمد بن عبيدة ، من أصحاب الباقر والصادق عليهم السلام . ومحمد بن عمران ، و محمد بن سعيد .

ومحمد بن هيثم العجلي ، ومصبح بن الهلقام بن علوان العجلي .
 له كتب: منها: كتاب السنن وكتاب الجمل . ومعاوية بن العلاء العجلي . ومعمر بن يحيى بن سالم العجلي ، من أصحاب الباقر والصادق عليهم السلام ، له كتاب . وكذا موسى ، أبو الحسن العجلي .

ومحمد بن سعيد، و محمد بن الحسن بن العلا بن حارثة ، من أصحاب الصادق علیه السلام ، والكاظم علیه السلام .

والنجم بن حطيم العجلي الكوفي ، من أصحاب الباقر والصادق والكاظم علیهم السلام . والنعيمان بن عمار العجلي ، روى عن الصادق علیه السلام . وكذا هارون بن سليمان . وباسين العجلي ، ذكره يحيى بن معين في تاريخه: ٧٦ / ١ ، ونفي عنه البأس . وروى عنه ابن طاووس في الملامة / ٣١٩ ، عن أبي نعيم قال: عن علي علیه السلام : المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

وأبو إبراهيم العجلي ، من أصحاب الإمام الصادق علیه السلام .

وأبو خلف العجلي ، من أصحاب الإمام الحسن العسكري علیه السلام . وأبو عوف وأبو النعيمان العجلي ، من أصحاب الإمام الباقر علیه السلام . وأبو عوف العجلي ، من أصحاب الإمام الصادق علیه السلام . وأبو عمران العجلي ، وهو موسى بن سليمان بن مسلم (الجرح والتعديل: ٨ / ١٤٥).

الشاعر أبو هريرة العجلي

أبو هريرة العجلي البزار ، من شعراء أهل البيت عليهما السلام المجاهرين ، روى أبو بصير أن الإمام الصادق عليه السلام قال: من ينشدنا شعر أبي هريرة ؟ قلت: جعلت فداك إنه كان يشرب ! فقال عليه السلام: رحمه الله وما ذنب إلا ويفتره الله ، إلا بغض على عليه السلام . (طرائف المقال: ٢ / ٥٣) .

وقال العلامة الحلي في الخلاصة: ٣٠٦ ، فقال عليه السلام: أيعز على الله أن يغفر لمحب على عليه السلام شرب النبيذ والخمر . وقد رثا الإمام الصادق عليه السلام بقوله:

أقول وقد راحوا به يحملونه	على كاهل من حامليه وعاتق
أتدرؤن ماذا تحملون إلى الشرى	ثيراً ثوى من رأس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه	تراباً وأولى كان فوق المفارق

(أعيان الشيعة/ السيد محسن الأمين/ ١ / ٦٧٧)

ومنهم أسلم بن ميسرة ، روى عنه الصدوق في علل الشرائع ، و محمد بن جرير الطبراني الشيعي في نوادر المعجزات ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال: « إن رسول الله قال: إن الله عز وجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام . قلت فأين كنتم يا رسول؟ قال: قدام العرش

نسبح الله تعالى ونحمده ونقدسه ونمجده. قلت: على أي مثال؟ قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، ولا يصيّبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون ، فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في أبي طالب ، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف إلى فاطمة بنت أسد فأخر جتنى آمنة ، وأخرجت فاطمة عليها ، ثم أعاد عز وجل العمود إلى فخررت مني فاطمة ، ثم أعاد عز وجل العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين ، يعني من النصفين جميعاً ، فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيمة ». (علل الشرائع: ١/٢٠٩ ، ونواذر المعجزات /٨٠).

القائد القاسم بن عبدالغفار العجي

ومنهم القاسم بن عبدالغفار ، روى في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ، وروى عنه الطبراني: ٣٩/١٧ عن النبي عليه السلام: «اللهم انصر علياً اللهم أكرم من أكرم علياً، اللهم اخذل من خذل علياً». وروى

عنه ابن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: وقفوهم إنهم
مسؤولون. قال: عن ولایة علي بن أبي طالب عليه السلام (تفسير فرات
الکوفی / ٣٥٥، وشواهد التنزيل / ٢ / ١٦٣).

وقد اشتراك القاسم بن عبد الغفار العجلي في حركة عبدالله بن
معاوية بن عبدالله بن جعفر الطالبي سنة ١٢٧، لما شار في الكوفة
على يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وكان عمدة الثائرين
معه من ربيعة وتولى ذلك هلال بن أبي الورد مولى بنى عجل ،
واحتلوا قصر الإمارة ، وأجلسوا فيه عبد الله بن معاوية ، وهرب
أخوه الوالي عاصم بن عمر فلحق بأخيه عبد الله ، وبائع الناس
عبد الله بن معاوية بن جعفر ، وفيهم عمر بن الغضبان ، ومنصور
بن جمهور ، وإسماعيل بن عبد الله القسري .

وأنتهى البيعة من المدائن وفم النيل ، واجتمع إليه الناس فخرج
يريد عبد الله بن عمر بالحيرة ، وبرز له عبد الله بن عمر فيمن كان
معه من أهل الشام ، فخرج رجل من أهل الشام يطلب المبارزة ،
فبرز له القاسم بن عبد الغفار العجلي فقال له الشامي: لقد
دعوت حين دعوت وما أظن أن يخرج إلىَّ رجل من بكر بن وائل ،
والله ما أريد قتالك ، ولكن أحببت أن ألقى إليك ما انتهى إلينا ،
أخبرك أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن لا منصور بن جمهور
ولا إسماعيل بن عبد الله القسري ولا غيرهما ، إلا قد كاتب عبد

الله بن عمر ، وجاءته كتب مصر ، وما أرى لكم أهلاً الحسي من ربعة كتاباً ولا رسولاً ، وليسوا مواتعكم يومكم حتى تصبحوا في واقعكم ، فإن استطعتم أن لا تكون بكم الحزة فافعلوا ، فإني رجل من قيس وسنكون غداً بإزاركم ، فإن أردتم الكتابة إلى صاحبنا أبلغته ، وإن أردتم الوفاء لمن خرجتم معه ، فقد أبلغتكم حال الناس .

فأخبر القاسم عبد الله بن معاوية فقال: إني لأظن القيسى قد كذب. لكنه صدق وانكسر جيشه فأخذت ربعة أماناً لها ولعبد الله بن معاوية وأصحابه بأن يذهبوا حيث شاءوا (الطبرى: ٦٠٣/٥). فخرج عبدالله بن معاوية إلى المدائن، ولحق به جمّع من أهل الكوفة فغلب بهم على حلوان والجبال وهمدان وأصبهان والري واستفحَل أمره ، وأقام دولة وجيبي خراج فارس وكورها ، وأقام بإصطخر ، فسيَرَ مروان بن محمد جيشاً لقتاله ، فانهزَم إلى شيراز ومنها إلى هراة ، فقبض عليه عاملها وقتله بأمر أبي مسلم الخراساني سنة ١٢٩. (تاريخ الكوفة/٤٠٠).

الفصل الخامس:

زعماء وعلماء من بنى عجل بن لجيم

أبو دلف العجي

وهو القاسم بن عيسى ، بن إدريس ، بن معقل ، بن عمرو ، بن شيخ ، بن معاوية ، بن خزاعي ، بن عبد العزى .

كان فارساً شاعراً سمحاً جواداً (تاریخ بغداد: ٤١٣ / ١٢).

وكان أبو دلف يشتى في العراق ويصيف في جبال إيران ، روى عنه المسعودي في مروج الذهب: ١٩٥ / ١:

وإني امرؤ كستروي الفعال أصيف الجبال وأشتو العرaca

«أبو دلف صاحب الكرج وأميرها . القاسم بن عيسى العجي . حدث عنه هشيم وغيره ، وعنده محمد بن المغيرة الأصبهاني . وكان فارساً شجاعاً مهيباً سائساً ، شديد الوطأة ، جواداً مدحأ

مبذراً ، شاعرًا مجيداً ، له أخبار في حرب بابك ، وولي إمرة دمشق للمعتصم ، وقد دخل وهو أمرد على الرشيد فسلم ، فقال: لاسلم الله عليك ، أفسدت الجبل علينا يا غلام . قال: فأنا أصلحه ! أفسدته يا أمير المؤمنين وأنت علىَّ فأأعجز عن صلاحه وأنت معنِّي !؟ فأعجبه ولاه الجبل .

فلما خرج قال: أرى غلاماً يرمي من وراء همة بعيدة... وقيل إنه فرق في يوم أموالاً عظيمة وأنشد لنفسه: كفاني من مالي دلاص وسابع وأبيض من صافي الحديد ومغفر

وله أخبار في الكرم والفروسيّة . وكان موته ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين ، وفي ذريته أمراء وعلماء ». (أعلام النبلاء: ٥٦٣ / ١٠).

بنو عجل أسسوا مدينة كرج

كان بنو عجل يسكنون الكوفة ، وكان جد أبي دلف يتاجر بالأغنام والعطور ، ثم انتقلوا إلى إيران بين همدان وأصفهان ، وأسسوا قرية زراعية ، وحصلناً يسمى الكرج ، فصار في زمن أبي دلف مدينة ، ويقال لها كرج أبي دلف ، تمييزاً لها عن الكرج التي قرب الري ، وهي غير الكُرج بضم الكاف التي هي دولة

جورجيا وتسمى **بلاد الكُرْج أو كُرْجستان** . (معجم البلدان: ٤٤٦ / ٤، والأساب: ٥ / ٤٦، واللباب: ١ / ١٧٣، ومعجم البكري: ٤ / ١١٢٣).

وكان أبو دلف في شبابه قائد مجموعة فرسان ضد بنى العباس فكان يغير على أصفهان وغيرها ، ثم جاء إلى هارون مستأمناً فقبله وصار من قادة جيشه ، ثم عند المؤمن (الأعلام: ١٩٧ / ٥). وولاه أخيه المعتصم على دمشق كما يأتي . (تاریخ دمشق: ٤٩ / ٤٩٠).

وقال أحد الشعراء في شجاعته:

إذا بدا لك قاسم يوم الوعي	ينحال خلت أمامه فنديلا
إذا تلذذ بالعمود ولينه	خلت العمود بكفه منديلا
إذا تناول صخرة ليرضها	عادت كثيباً في يديه مهيلا
قالوا وينظم فارسین بطعنة	يوم اللقاء ولا يراه جليلا
لا تعجبوا لو كان مد قناته	ميلاً إذا نظم الفوارس ميلا

(تاریخ بغداد: ١٢ / ٤١٤)

وقال فيه أبو تمام الطائي:

إذا العيس لاقت بي أبا دلف فقد	قطع ما بيني وبين النواب
هنا لك تلقى الجود حيث تقطعت	تمائمه والمجد مرخى الذواب

تكاد عطاءها يجن جنونها إذا لم يعودها بنعمة طالب «

(٣٤٣ / ١) الأدب: حفنة

روى المستطرف: ٣٥٥، قصة قتله اثنين بطعنة واحدة ، قوله
قصص كثيرة ، منها مع فتianه وأصدقائه ، روى العتابي وميمون
بن وصيف عن أبيه قال: «زرنا أبا دلف العجلي أربع مائة رجل بين
كاتب وشاعر وعامل وسائل متوصل ، فأقمنا في بابه شهراً لا نصل
إليه ، ثم أذن لنا بالدخول عليه ، فدخلنا فإذا بكراسي قد حفت من
داخل القصر فإذا بكرسي أكبر منها على باب ، فما جلسنا إلا قليلاً فإذا
بأبي دلف قد خرج إلينا ، فأومنأنا بالقيام إليه ، فأومنأ بيده أن لا يقوم
أحد ، ثم جلس على كرسieh وأطرق ملياً ورفع رأسه وأنشأ يقول:
ألا أهـا الزوار لا يـد عندكم
أياديكم عندي أـجل وأـكبر
فشكري لكم من شكركم لي أكثر
ينال الفتـى مني وعـرضـي موـفر
وابـيـضـ من صـافـيـ الـحـدـيدـ وـمـغـفـرـ
كـفـانـ من مـالـيـ دـلـاـصـ وـسـابـعـ

ثم أمر بالأنطاع فبسطت وبالأموال فصبت ، وقال: أيها الزوار إني
أجل أقداركم وأعظم أخطاركم عن القسمة بينكم ، فيأخذ كل رجل
منكم حسب ما أطاق وقدر ما أحب ! قال: فحملنا في الحجور

والأكمام والقلانس والخفاف ، وخرجنا نملاً السماء دعاء والأرض ثناء ». (تاريخ دمشق: ٤٩ / ١٣٧ ، المستطرف: ٣٥٥ ، والسمعاني: ٥ / ٤٨).

ومنها ، أنه خرج إلى مكة مع رفقة فاجتمع الأعراب لاغتيالهم فتسرع قوم إليهم فزجرهم ، وقال: مالكم وهذا؟ ثم انفصل بأصحابه فعبأ عسکره ميمنة وميسرة وقلباً ، فلما سمع الأعراب أن أبو دلف حاضر انهزموا من غير حرب . (المستطرف: ١ / ٤١٣).
وله كتب منها: كتاب الزيارة والصيد ، وكتاب سياسة الملوك ، وكتاب السلاح ، وكتاب الجوارح واللعب بها . (معجم المؤلفين: ٨ / ١٠٩)

كان أبو دلف شيعياً متشددًا

كان أبو دلف شيعياً متشددًا في ولادة أمير المؤمنين عليه السلام ، روى الأ بشهي في المستطرف: ١ / ٨١٢ ، عن أبي العباس الشيباني قال: « وفد على أبو دلف عشرة من أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في العلة التي مات فيها ، فأقاموا ببابه شهراً لا يؤذن لهم لشدة العلة التي أصيب بها ، ثم أفاق فقال لخادمه بشر: إن قلبي يحدثني أن بالباب قوماً لهم إلينا حوائج ، فافتتح الباب ولا تمنعن أحداً !

قال: فكان أول من دخل آل علي رضي الله عنه فسلموا عليه ، ثم ابتدأ الكلام رجل منهم من ولد جعفر الطيار فقال: أصلاحك الله

إنا من أهل بيت رسول الله (ص) وفينا من ولده ، وقد حطمنا المصائب ، وأجحافت بنا النوائب ، فإن رأيت أن تخبر كسيراً وتغنى فقيراً لا يملك قطميراً ، فافعل .

فقال لخادمه: خذ بيدي وأجلسني ، ثم أقبل متذرراً إليهم ودعا بدوامة وقرطاس وقال: ليكتب كل منكم بيده إنه قبض مني ألف دينار ، قالوا: فبقينا والله متحيرين ، فلما أن كتبنا الرقاع ووضعناها بين يديه قال لخادمه: عليَّ بالمال . فوزن لكل واحد منها ألف دينار ثم قال لخادمه: يا بشر إذا أنا مُتْ فأدرج هذه الرقاع في كفني ، فإذا لقيت محمدَ صلوات الله عليه في القيمة كانت حجة لي أنني قد أغنيت عشرة من ولدِه !

ثم قال: يا غلام إدفع لكل واحد منهم ألف دينار ينفقها في طريقة ، حتى لا ينفق من الألف دينار شيئاً حتى يصل إلى موضعه! قال: فأخذناها ودعونا له وانصرفنا ، ثم مات صلوات الله عليه .

ويدل قوله التالي على اتصافه بخوف الله تعالى والحياء والأدب ، قال: إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستح الخلقاً فما شئت فاصنع

حسد المأمون وقادة جيشه لأبي دلف

كان أبو دلف رحمه الله ظاهرة في رجال العرب ، فكان محسوداً من قادة الجيش العباسى الفرس والترك ، وقد عملوا على قتله مراراً ، وحرکوا عليه المأمون ثم أخاه المعتصم ، فقد صرخ المأمون بحسده وقال: «ما حسنت أحداً قط إلا أبا دلف». (شرح النهج: ١٩ / ٩٧).

وفي تاريخ دمشق: ٤٩ / ١٣٢: «قال المأمون يوماً وهو مقطب لأبي دلف: أنت الذي يقول فيك الشاعر:

إنما الدنيا أبو دلف عند مفرزاه ومحضره
فإذا ولّ أبو دلف ولّت الدنيا على أثره

فقال: يا أمير المؤمنين شهادة زور، وقول غرور ، وملق معتسف ، وطالب عرف ، وأصدق منه ابن أخت لي:

دعيني أجوب الأرض التمس الغنا فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
فضحك المأمون وسكن غضبه »!

وفي سير الذہبی: ١٠ / ١٩٢، أن هذه الأبيات لشاعر يسمى العكوك علي بن جبلة بن مسلم الخراسانی ، قال الجاحظ: كان أحسن خلق الله إنشاداً ، ما رأيت مثله بدويأً ولا حضريأً .

وأشاد بالقصيدة الطويلة ، وذكر منها:

كل من في الأرض من عرب بين باديء إلى حضره

مستعير منك مكرمة^{*} يكتسيها يوم مفتخره

وقال: «قال ابن المعز في طبقات الشعراء : لما بلغ المأمون خبر هذه القصيدة غضب وقال: أطلبوه فطلبوه ، فلم يقدروا عليه ، لأنه كان مقيناً بالجبل ، ففر إلى الجزيرة ثم إلى الشامات فظفروا به ، فحمل مقيداً إلى المأمون فقال : يا ابن اللخناء أنت القائل :

كل من في الأرض من عرب جعلتنا نستعير منه المكارم ؟ !

قال: يا أمير المؤمنين أنت أهل بيت لا يقاس بكم ، قال: والله ما أبقيت أحداً ، وإنما أستحل دمك بكفرك ، حيث تقول :

أنت الذي تنزل الأيام منزلاً وتنقل الدهر من حال إلى حال

وما مددت مدى طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاق وآجال

ذاك هو الله ، أخرجوا لسانه من قفاه ، فعلوا به فهات ! وذلك سنة
ثلاث عشرة ومئتين ، ومات كهلاً».

وروى في تاريخ دمشق أيضاً: أن المعتصم بالله كان قد غضب على أبي دلف ، واعترض على قبض ماله ، فاحتلال له عبد الله بن طاهر حتى ولي دمشق ، ونحاه عن الجبل (إيران) حتى سكن أمره .

ثم تابعوا مؤامرتهم على أبي دلف وأخذوا من المعتصم إجازة بقتله فنجاه الله! (نشوار المحاضرة ١٠٠٦، والأغاني ١٨٦٧).

أولاد أبي دلف

«كان موته ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين ، وفي ذريته أمراء وعلماء ». (سير الذهبي: ٥٦٤ / ١٠).

وكان أكثر أولاده وذريته شيعةً مثله ، وبعضهم نواصي كدلف وابنه عبد العزيز . ويبدو أن من خيارهم الصقر بن أبي دلف ، روى عنه الصدوق في كمال الدين / ٣٨٣ ، قال: « لما حمل الموكل سيدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره قال: فنظر إلى حاجب الموكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه ، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خيرٌ فيها الأستاذ فقال: أقعد ، قال الصقر: فأخذني ما تقدم وما تأخر ، وقلت أخطأت في المجيء ! قال: فوحى الناس عنه ثم قال: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخبر ما، قال: لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين. فقال: أسكنت ، مولاك هو الحق ، لا تتحشمي فإني على مذهبك ، فقلت: الحمد لله ، فقال أتحب أن تراه؟ فقلت:نعم ، فقال: أجلس حتى يخرج صاحب البريد ، قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له : خذ بيده الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوى المحبوس وخل بينه وبينه ، قال: فأدخلني الحجرة وأوْمأ

إلى بيت ، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور ، قال فسلمت فرد على السلام ثم أمرني بالجلوس فجلست ، ثم قال لي : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : يا سيدى جئت أتعرف خبرك . قال ثم نظرت إلى القبر وبكيت ، فنظر إلى وقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء فقلت : الحمد لله ...

وقال : «سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول : إن الإمام بعدي الحسن ابني ، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

وروى عنه في / ٣٧٨ ، قال : «سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : إن الإمام بعدي ابني علي ، أمره أمري ، قوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والامام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت . فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكي عليه السلام بكاء شديداً ثم قال : إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر . فقلت له : يا ابن رسول الله لم سمي القائم ؟ قال : لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته . فقلت له : ولم سمي المنتظر ؟ قال ؟ لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون

وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ، ويكذب فيها الوقاتون ، ويهلل فيها المستعجلون ، وينجو فيها المسلمين ». .

وكان دلف وابنه عبد العزيز ناصبيين

كان أولاد أبي دلف شيعة إلا كثيرون دلف ، فكان ناصبياً ومثله
ابنه عبد العزيز !

قال المسعودي في مروج الذهب: ٦٥: « وفي سنة ست وعشرين
ومائتين مات أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي ، وكان سيد
أهل ورئيس عشراته من عجل وغيرها من ربيعة ، وكان شاعراً
مجيداً، وشجاعاً بطلاً، مغنياً مصرياً ..

وذكر عيسى بن أبي دلف أن أخيه دلف وبه كان يكنى أبوه أبا
دلف ، كان ينتقص علي بن أبي طالب ، ويضع منه ومن شيعته
وبنسبهم إلى الجهل ، وأنه قال يوماً وهو في مجلس أبيه ، ولم يكن
أبوه حاضراً: إنهم يزعمون أن لا ينتقص علياً أحد إلا كان لغير
رشدة ، وأنتم تعلمون غيره الأمير يعني أباه ، وأنه لا يتهمأ الطعن
على أحد من حرمه ، وأنا أبغض علياً ! قال: فما كان بأوشك من
أن خرج أبو دلف فلما رأيناها قمنا له فقال: قد سمعت ما قاله
دلف ، والحديث لا يكذب ، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يختلف

هُوَ اللَّهُ لِرَبِّنَا وَحْيَضَةٌ ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ عَلَيْهَا فَبَعْثَتْ إِلَيَّ أَخْتِي
جَارِيَةً لَهَا كُنْتُ بِهَا مَعْجَباً ، فَلَمْ أَتَمَالِكْ أَنْ وَقَعَتْ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
حَائِضًا فَعَلَقْتُ بِهِ ، فَلَمَّا ظَهَرَ حَلْمَهَا وَهَبَتْهَا لِي !

(قال المسعودي) وجمعُ طرق الحديث: (لا ينتقص علينا أحد إلا كان لغير
رشدة) الوارد فيها ، فرواه من نيف وستين طريقاً ليس فيها ثبوت
التاء مع سقوط المعدود ، إلا من الطريقين اللذين ذكرهما ، وهو
غلط من بعض الرواة ، الذين لا يتقون لفظ الحديث .

فبلغ من عداوة دُلف هذا لأبيه ونصبه ومخالفته له لأن الغالب
على أبيه التشيع والميل إلى علي عليهما السلام ، أن شنع عليه بعد وفاته ،
وهو ما حدث به حمد بن علس القوھسُتَانِي قال: حدثنا دُلفُ بن
أبي دلف قال: رأيت في المنام آتياً أتاني بعد موت أبي ، فقال لي:
أجبِ الأمير ، فقمت معه فأدخلني داراً وَجْشَةَ وَعْرَةَ ، وأصعدني
على درج منها ثم أدخلني غرفة في حيطانها أثر النار ، وفي أرضها
أثر الرماد ، وإذا به عُرْيَانٌ واضح رأسه بين ركبتيه ، فقال
للمستفهم: دُلف؟ قلت: دُلف ، فأنشا يقول:

فلو أنا إذا مُنْتَأْرِثُنا لكان الموت راحَةَ كُلِّ حَيٍّ
ولكِنَّا إذا مُنْتَأْبِعُنا وَنَسْأَلُ بعده عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

ثم قال: أفهمت؟ قلت: نعم ، وانتبهت». انتهى من مروج الذهب ، وكشف اليقين / ٤٨٢ ، وآخره تاريخ بغداد: ٤١٨/١٢ ، وتاريخ دمشق: ٤٩٠/١٥٠.

روى القمي في العقد النضيد / ١٣٠ ، تكملة رواية دلف ، قال: «في كتاب مناقب الطالبين من تصنيف ابن مردويه: أن الأمير أبا دلف العجلي رض كان رجلاً فاضلاً معتقداً للحق ، مواليًا لأمير المؤمنين عليه السلام عادياً لأعدائه ، وكان يركب كل يوم ويخرج يميناً وشمالاً ينتظر خروج المهدى من آل محمد عليهم السلام ، وكان له دابة اشتراها بثلاثة آلاف درهم وكانت مربطة ملجمة مسرجة ، وكان يسفك الدماء في حب آل محمد . وأنه توفي ، فلما أتى على ذلك ثلاثة أيام ، رأى في المنام ابنه دلف بن أبي دلف كأن غلاماً له قد أتاه وقال له : أجب الأمير ، فقال دلف: أتيته وهو في قصر له يسكنه ، وسلمت عليه وقال: رأيت القصر ممتلة بالرماد ، ورأيت على الأمير لباساً أسود ، ورأيته مغموماً منكساً رأسه . قال : فلما سلمت عليه رفع رأسه وقال : دلف ! قلت: ليك أهيا الأمير ، فقال:

خَرِّ اهْلَنَا وَلَا تُخْفِ عنْهُم مَا لَقِيْنَا فِي الْبَرْزَخِ الْخَنَّاقِ

فَابْشِرُوا أَهْلَنَا بِطُولِ الْفَرَاقِ قَدْ سَئَلْنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلَنَا

قال دلف: فانتبهت من النوم ذعراً خائفاً باكيًّا وبقيت يومي متفكراً .
قال: فلما نمت الليلة الثانية ، رأيت في المنام ذلك الغلام الذي أتاني

البارحة قد أتاني وقال لي: أجب الأمير . قال : فأتيته وهو في القصر
على الهيئة الأولى فسلمت عليه ، فرفع رأسه وقال: دلف ! قلت:
لبيك يا أمير ، فقال:

فلو أنا إذا متناتركنا لكان الموت راحة كل حي

ولكنا إذا متبايناً وسائل رينا عن كل شيء

قال: فانتبهت أيضاً ترتعش فرائصي مما رأيته ، وبقيت يومي ما
تناولت طعاماً ولا شراباً ، فلما كانت الليلة الثالثة ونممت ، رأيت في
المنام ذلك الغلام قد أتاني وقال: أجب الأمير ، فأتيته وهو في القصر ،
فلما دخلت عليه رأيت القصر يتلاألأنوراً ، ورأيت الرياحين من ألوان
شتى ، ورأيت الأمير على سرير من ذهب مرصع بالدر والجواهر ،
ورأيت على الأمير من الحرير والإستبرق ، ففرحت بذلك وسلمت
عليه ، فرفع رأسه وقال: دلف ! قلت: لبيك أيها الأمير عبدك ، فقال:

زعم الزاعمون أن علياً لا ينجي وليه من هنات

كذبوا والذى يسوق إليه البدن من حج راكباً عرفات

قد ورّي دخلت جنة عدن وعفالي الإله عن سيناتي

فابشروا أولياء آل علي وتوالوا علياً حتى المها

فانتبهت فرحاً مسروراً، وتصدق على الفقراء والمؤمنين بهـالـ عظيم وأردت لذلك موالة أمير المؤمنـين عـلـيـهـ وـمـعـادـةـ لـأـعـدـائـهـ ».

ويفهم من ذلك أنه تاب ، لكن ابنه عبد العزيز ناصبيًّا أيضاً حتى مات ، ففي ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، أن عبد العزيز بن أبي دلف ضرب عنقه صبراً بآبة ، وهي قرية بين قم وساوة ». (مقاتل الطالبين / ١٧٠).

وروى ابن حمزة الطوسي في الثاقب / ٥٧٣ ، أن محمد بن حجر كتب إلى الإمام العسكري عليه السلام يشكو إليه عبد العزيز بن أبي دلف ويزيد بن عبد الله : « فكتب إليَّ : أما عبد العزيز فقد كفيته ، وأما يزيد فلك وله مقام بين يدي الله عز وجل ! فمات عبد العزيز بن دلف ، وقتل يزيد بن عبد الله محمد بن حجر ». (كتاب العلل / ٢٣٨).

أحمد بن عيسى العجلي العطار

أبو جعفر ، المعروف بابن أبي موسى ، روى عنه الشيخ الصدوق في الأموي / ٦٦ ، وفي معاني الأخبار.

وروى عنه محمد بن علي الطبرى في بشارة المصطفى / ٢٥٧ هذا الحديث : « عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ، شيعتك هم الفائزون يوم القيمة ، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير .

يا علي، أنت مني وأنا منك ، روحك من روحي وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودهم فقد ودنا .

يا علي ، أنا الشفيع لشيعتك غد إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك . يا علي، شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله ، وحزبك حزب الله . يا علي سَعُد من تولاكَ وشققي من عاداك، يا علي لك كنز في الجنة ، وأنت ذو قرنيها ».

أحمد بن محمد بن الفضل

ولاه إسماعيل بن أحمد الساماني قزوين وأبهر وزنجان سنة إحدى وتسعين ومائتين، وهو والد معقل بن أحمد الرئيس المشهور . مذكور بالسماح والمرؤة ، توفي سنة ثلاثة وثلاث مائة.

. (فهرست متوجب الدين / ١٧٩)

أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي

وثقه الشيخ النجاشي في ترجمته لإبنه الحسن بن أحمد ، وهو من مشايخ الصدوق ، فقد روی عنه في التوحيد ، والخصال ، ومعاني الأخبار ، وترضى عليه في أغلب الموضع التي روی فيها عنه .

أميركا بن أبي اللجيم

أميركا بن أبي اللجيم بن أميرة المصدرى العجلى: الفقيه الثقة معين الدين ، مناظر حاذق وجه ، أستاد الشيخ الامام رشيد الدين عبد الجليل الرازى المحقق ، وله تصانيف في الأصول منها: التعليق الكبير والتعليق الصغير ، الحد ، ورسائل شتى . أخبر بها الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الجليل الرازى المحقق ، عنه .
 (فهرست متجب الدين / ٣٥ ، أمل الآمل / ٤٠ : ٢). ولعل كا بعد أمير للتصغير .

الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم المجاور

أحد تلاميذ الصدوق ، وكان أبوه من شيوخ الصدوق (أمالى الصدوق: ٢٦) ، قال النجاشي: من وجوه أصحابنا، وأبوه وجده

ثقنان ، وهم من أهل الري ،جاور في آخر عمره بالكوفة ورأيته
بها ،وله كتب منها: كتاب المثاني ،وكتاب الجامع (رجال النجاشي / ٦٥)
وقال الدكتور عمر كحالة في معجم المؤلفين: ٢٠٣/٣: «الحسن بن
أحمد ، نزيل الكوفة ، من علماء الشيعة ، له كتاب الجامع ، توفي في
حدود سنة ٤٠٠» .

صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجلي

من مشايخ الصدوق ، روى عنه في أماليه في عدة مواضع ، وفي
فضائل الأشهر الثلاثة ، وفي معانى الأخبار .

علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق

ابن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي ، روى عنه التلوكبرى
الشيخ محمد بن هارون وسمع منه سنة ٣٢٥، وله منه إجازة ،
مات سنة ٣٣٢ (رجال الطوسي: ٤٣١) ، وهو من مشايخ جعفر بن محمد
بن قولويه صاحب كامل الزيارات أيضاً ، روى عنه حديثاً في
الصلاوة في الحائر الحسيني المطهر . (كامل الزيارات: ٤٧).

محمد بن عبدالله بن حمدان العجلي

الدلفي من نسل أبي دلف ، وهو أبو الحسن ، فاضل نحوى ، له شرح ديوان المتنبي من عشرة أجزاء (الأعلام: ٢٢٦/٦) ، ذكره في الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٢٧٣/١٣) ، توفي بمصر سنة ٤٦٠ .

محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي

كان في بيتهم السيادة والرئاسة والإيالة بقزوين ، وكانوا أصحاب جاه وثروة ومرأة ، ومحمد بن الفضل كان والياً بقزوين ، محمود الأثر في الرعية ، وفي تسكين الديلم ودفع غائتهم ، وغدر به حتى وقع في أسر كوتakin بن ساتكين التركي فصادره ، وعقد عليه العقود بجميع دوره وبساتينه وضياعه بقزوين وأبهر وكانت كثيرة ، وأحضر القاضي والعدول والأشراف ليشهدهم عليها ، فلما قررت عليه قال: أُشهدكم أن كذا وكذا وقف على أولادي وأولاد أولادي ما تناسلوا ، وكذا وكذا وقف على مساكين قزوين ، فغضب التركي وحمله معه وقتله في بعض نواحي ساوة . (الذريعة: ١٧٨/١٣).

محمد بن الفضل بن معقل

يوصف الكرم والجود ، لكنه كان يستهين بالرياسة ، ويصرف في البذل ، وتغيرت أحوال ضياعه ، وبقيت طعمة في أيدي غلمانه وحشمه حتى خربوها ، ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة ، وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مائة . (الذرية: ١٣ / ١٧٨).

يعيى بن اليمان العجلي الكوفي

أبو زكريا: حافظ، مفسر، من أهل الكوفة . كان صدوقاً ثقةً كثير الحفظ سريعة ، إلا أنه فلج وتغير حفظه ، وغلط فيها يرويه . له كتاب التفسير في الظاهرية ، مات سنة ١٨٩ (الأعلام: ٨ / ١٧٧). روى عن هشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، والمنهال بن خليفة ، وسفيان الثوري ، وجماعة . وقرأ القرآن على حمزة . روى عنه: ابنه داود بن يحيى ، وبشر الحافي ، وأبو كريب ، وسفيان بن وكيع ، والحسن بن عرفة . (تاریخ الذہبی: ٤٦١ / ١٢).

وروى عنه الشيخ المفيد في الإرشاد، قال: عن يحيى بن اليمان قال: حدثني سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن معاوية بن ثعلبة قال: قيل لأبي ذر: أوص، قال: قد أوصيت، قيل: إلى من؟

قال: إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، قيل: عثمان؟ قال: لا، ولكن إلى أمير المؤمنين حقاً ! أمير المؤمنين عليه السلام إنه لزر الأرض، ورباني هذه الأمة ، لو قد فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها. (الإرشاد: ٤٨ / ١)

وروى عنه محمد بن سليمان الكوفي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، عن إمام لبني سليم عن أبي شيخ له غزواً أرض الروم، قال: دخل كنيسة في بلاد الروم فإذا فيها كتاب:

أَتَطْعِمُ أَمَّةً قَتَلُوا حَسِينَا شَفَاعَةً جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

قال فقيل: مذكم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟ فقال: هذا قبل الإسلام بثلاث مائة سنة (مناقب أمير المؤمنين: ٢ / ٢٢٨).

وروى عنه السيد ابن طاووس في الملاحم والفتن ثمانية أحاديث في المهدى عليه السلام.

ومنهم: قسورة بن على بن الحسين ، بن محمد بن احمد بن أبي حجر العجل ، الأجل أبو الحارث فاضل ، له نظم رائع. (فهرست متتبج الدین / ٩٧)

ومحمد بن الحسين بن أعرابي العجل ، الأجل شهاب الدين فاضل ، صالح. (المصدر السابق: ١٢٦)

ومحمد بن سنان بن حليس بن حنظلة بن مالك العجلي، صاحب رأى سديد ، وعلم وأناة ، وحسن تدبير ، وكان قد ولـى أمر قزوين فغزا الديلم وأغار وسبى ، وعزم على المعاودة فاخبر إن ملك الديلم رغب في الاسلام، فتوقف وكتب بذلك إلى الرشيد العباسي فأسلم ملـكـهـمـ، ولما قصد الرشيد خراسان استقبله محمد وسـأـلـهـ النـظـرـ لأـهـلـ قـزوـينـ فـرـفـعـ خـرـاجـ السـنـةـ، وـاسـتـدـعـيـ انـ يـدـخـلـهـاـ وـيـشـاهـدـ حـالـ أـهـلـهـاـ فيـ مـجـاهـدـةـ الدـيـلـمـ، فـاجـابـهـ إـلـيـهـ، وـمـاتـ

محمد في أيام المؤمنون. (المصدر السابق: ١٧٧)

ومحمد بن هيثم العجلي، ذكره ابن داود في رجاله/ ١٨٦ ، ووثقه ، كما وثقه النجاشي عند ترجمة حفيده الحسن بن محمد ، وكان ولده محمد من أساتذذ الشيخ الصدوقي رحمه الله.

والمسافر بن الحسين ، الشيخ الأجل زين الدين المسافر بن الحسين ، فاضل ، صالح ، وهو أخو الشيخ شهاب الدين محمد بن الحسين بن أعرابي . (رجال ابن داود/ ١٢٦).

مورق بن مشرق العجلي

أبو المعتمر البصري ، روى عن سلمان الفارسي وأنس بن مالك وأبي الدرداء ، وأبي ذر الغفاري ، وعدد من الصحابة .

وروى عنه أبان بن أبي عياش ، وحميد الطويل ، وقادة ، ومجاهد بن جبر ، وعديدون . ووثقه النسائي وابن حبان (هذيب الكمال: ٢٩؛ ١٧) . وقال ابن سعد : كان ثقة عابداً ، وروى عنه أنه قال : أمرُ أنا في طلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ، ولست بتارك طلبه أبداً ، قال : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال الصمت عما لا يعنيني .

وقال : إني لقليل الغضب ، وربما أنت على السنة لا أغضب ، ولقلما قلت في غضبي شيئاً فأندم عليه إذا رضيت .

ورغم بعده عن الدنيا لم يسلم من أذى الحاجاج فقد جلسه في الكوفة ، وتوفي مورقاً في ولاية عمر بن هبيرة على العراق .
 (الطبقات الكبرى: ٢١٣ / ٧).

علي بن هبة الله بن علي (ابن ماكولا)

قال في تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٠١: «ابن ماكولا ، الأمير الكبير الحافظ البارع ، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الأمير الجواد أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقي

ثم البغدادي مصنف الإكمال ، وغير ذلك... قال : ولدت في شعبان سنة اثنين وعشرين وأربعين مائة بعثرا .. سمع بشري بن عبد الله الفاتني وعيبد الله بن عمر بن شاهين ... ببغداد ، وأبا القاسم الخنائي

وطبقته بدمشق ، وأحمد بن القاسم بن ميمون المصري بمصر ، وسمع بها وراء النهر وخراسان والجبال والجزيرة والسوائل ، ولقى الحفاظ والأعلام ».

«علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ... المعروف بابن ماكولا: أصله من جرباذقان ، وكان والده من وزراء القائم بأمر الله ، وعمه قاضي القضاة . أحب العلم منذ صباه وطلب الحديث ، وكان يحضر المشايخ إلى منزله ويسمع منهم ، ويكتب بخطه ويحصل . ثم إنه سافر في طلب الحديث إلى الشام ، وإلى التغور ، والسوائل ، وديار مصر ، وببلاد الجزيرة ، والعراق ، والجبال ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وما وراء ذلك من البلاد . وحصل طرفاً صالحًا من علم الحديث ، وقرأ الأدب وبرع فيه ، وله التشر الحسن الجيد ، والصفات الملاح ، ونفذه المقتدى بأمر الله رسولًا إلى سمرقند ، وبخاراً لأخذ البيعة له على ملوكها طغاخ الخان . (ذيل تاريخ بغداد: ٤/١٦٩).

«ولد بعكرا سنة ٤٢٩ ، وتوفي قتيلًا بجرجان سنة ٤٨٧ . من تصانيفه: الإكمال في رفع الإرتياط عن المختلف والمختلف لأسماء الكنى والأنساب ، المعتبر عنه بإكمال الكمال . وكتاب الوزراء ، ومفاخرة السيف والقلم والدينار ». (هدية العارفين: ١/٦٩٣).

الحافظ أحمد عبدالله بن صالح العجلي

أبو الحسين، ولد في الكوفة سنة ١٨٢ ز من هارون العباسي، ونشأ في بغداد، وسمع الحديث في الكوفة والبصرة، ومات في طرابلس الغرب سنة ٢٦١، عن ثمانين سنة . أخذ العلم عن كثيرين منهم: أبوه عبدالله بن صالح العجلي كان من أئمة القراء والحديث ، وإسحاق بن منصور السلوبي الكوفي ، وكان متشارعاً لأهل

البيت عليه السلام .

أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف العجلي

أمير وقائد شجاع ، من بيت مجد ورياسة . كان من الولاة في أيام بعض الخلفاء العباسيين على الري وقم وأصبهان ومحروها . تولى أصبهان من قبل عمرو بن الليث الصفار والي خراسان زمن الخليفة العباسي المعتمد على الله سنة ٢٦٦، وكانت البلاد آنذاك في فتن وحروب بين أمراء المناطق ، طمعاً في توسيع ملوكهم وجرت بينه وبين بكتمر وقعة هزم فيها أحمد بن عبد العزيز بكتمر ففر منه حتى دخل بغداد. (تاريخ الطبرى: ٤٩ / ٨)

ثم جرت معركة بينه وبين القائد التركي كيغلغ سنة ٢٦٧ ، في
قرماسين فانهزم أحمد ، ومضى القائد التركي الى أصبهان فتبعه
أحمد بمن معه فأوقع فيه . (تاریخ الطبری / ٦٦ / ٨).

وفي سنة ٢٦٨ جرت بينه وبين أذكوتکین بن استاتکین وقعة انهزم
فيها أحمد بن عبد العزيز ، واستولى أذكوتکین على قم وانتزعها
من يد أحمد بن عبد العزيز . (الکامل في التاریخ: ٣٧٢ / ٧).

وفي سنة ٢٧١ عزل المعتمد العباسي عمرو بن الليث عن ولاية
خراسان ، فتمرد عليه ، فوجه إليه أحمد بن عبد العزيز في جيش
فكانـت وقـعة بـين عـساـکـر الـخـلـیـفـة وـبـین عـمـرـو بـن الـلـیـث الصـفـارـ،
وـدـامـت الـحـربـ مـن أـوـل الـنـهـارـ إـلـى الـظـهـرـ فـانـهـزـمـ عـمـرـو وـعـساـکـرـهـ ،
وـكـانـوا خـمـسـةـ عـشـرـ أـلـفـ بـین فـارـسـ وـرـاجـلـ ، وـجـرـحـ الدـرـھـمـيـ مـقـدـمـ
جـیـشـ عـمـرـو بـنـ الـلـیـثـ ، وـقـتـلـ مـائـةـ رـجـلـ مـنـ حـمـاـتـهـمـ وـأـسـرـ ثـلـاثـةـ
آـلـافـ أـسـيـرـ ، وـاستـأـمـنـ مـنـهـمـ أـلـفـ رـجـلـ ، وـغـنـمـوا مـنـ مـعـسـكـرـهـ
الـدـوـابـ وـالـبـقـرـ وـالـحـمـيرـ ثـلـاثـيـنـ أـلـفـ رـأـسـ (الکامل: ٤١٦ / ٧).

وفي سنة ٢٧٩ استولى رافع بن هرثمة على الري ، فوجـهـ إـلـيـهـ
المـعـتـضـدـ بـأـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ عـزـيـزـ فـاسـتـرـجـعـهـ مـنـهـ . (الـطـبـرـيـ: ١٦٦ / ٨) .
ومـاتـ عـبـدـ عـزـيـزـ سـنـةـ ٢٨٠ـ فـتـنـازـعـ عـلـىـ الرـئـاسـةـ إـخـوـتـهـ وـأـلـادـهـ ..

عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف

وجه إليه محمد بن أبي الساج ، أحد قادة الموفق والمعتمد ، خادمه وصيفاً فهزم عمر ، ثم ولاه المعتضد أصبهان والكرج ونهاوند ، ثم شخص المعتضد سنة ٢٨٢ إلى الجبل فبلغ الكرج وأخذ أموالاً لابن أبي دلف ، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف يطلب منه جوهرًا كان عنده فوجه به إليه وتحى من بين يديه . ولما عاد المعتضد إلى بغداد بعث وزيره عبيد الله بن سليمان لقتال عمر بن عبد العزيز وهو في أصبهان سنة ٢٨٢ ، فلما وصل إليه طلب منه عمر الأمان فأمنه وجاء به إلى الخليفة فأحسن إليه ، واستعمله على أصبهان مرة أخرى . (الطبرى: ١٦٨/٨)

بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف

أخو عمر ، شاعر ، فرّ من المعتضد إلى الأهواز ، وامتنع فيها سنة ٢٨٣ ، فسرى المعتضد جيشاً لقتاله فظفر بكر وقدم أصبهان ، فقصده عيسى بن النوشيри ، أحد دولاة المتصرّ والمعتمد والمستكفي ، فقاتلته ، فتفرق رجال بكر عنه ونجا بكر ، فمضى إلى طبرستان فأقام إلى أن مات سنة ٢٨٥ . (الأعلام: ٦٦/٢).

الشيخ ابن إدريس الحلبي العجلي

ووجهه الرابع أبو دلف: وهو محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم أبي دلف.. بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الحلبي، العجلي. (ابن إدريس الحلبي / ٢٧).

وهو حفيد شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي من جهة جدته أم أبيه، أو أم أمّه فقد توفي الشيخ الطوسي فِلَيْلَةً سنة ٤٦٠ هجرية، ووولد ابن إدريس سنة ٥٤٣.

وعاش في الحلة المزیدية وعمل مؤسساً على استقطاب العلماء والشعراء والأدباء إليها، وأنشأ فيها مكتبة تضم آلاف الكتب^١.

^١) تنقلت الحوزة العلمية إلى عدة مدن حسب الظروف الأمنية ، فقد كانت في الكوفة على عهد الإمام الصادق ع ثم انتقلت إلى قم ، ثم صارت في بغداد في عهد الشيخ المفید ، لكن المرجع بعده الشيخ الطوسي اضطر إلى الهجرة إلى النجف بعد أن استولى السلاجقة المتعصبوون على بغداد . وعندما أنشأ آل مزيد الأسوديون مدينة الحلة حلّت الحوزة في الحلة ، واستمرت فيها قرونًا ثم تحولت إلى كربلاء ، ثم عادت إلى النجف .

وكان حاكمها في زمانه أبو المكارم مجير الدين طاشتكين سنة ٥٧١ ،
وعرف بحسن السيرة .

ويعدُّ الشيخ محمد بن إدريس الحلبي من كبار علماء الشيعة ، ويقال
إن باب الإجتهد كان شبه مغلق بعد الشيخ الطوسي ، فجراً ابن
إدريس العلماء على الإجتهد ولو خالفاً رأي شيخ الطائفة
الطوسي رحمه الله . لكن يظهر أن هذا الركود كان بسبب الظروف
التاريخية .

قال سعيد الدين الحمصي رحمه الله : إن الشيعة بعد الشيخ الطوسي لم
يكن لهم فقيه وصاحب نظر ، بل كان كل الفقهاء يعبرون عن آراء
الشيخ وينقلون أفكاره فقط .

ومن أشهر الفقهاء الذين جاؤوا بعد الشيخ ، نجله أبو علي
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٥١٥ ، ونظام
الدين سليمان بن حسن الصهرستي مؤلف كتاب إصباح الشيعة
بمصابح الشريعة ، وعلاء الدين علي بن الحسن الحلبي مؤلف
كتاب إشارة السبق إلى معرفة الحق ، وأبو علي الفضل بن الحسن
أمين الإسلام الطبرسي المتوفى سنة ٤٤٨ ، مؤلف كتاب المنتخب
من مسائل الخلاف ، وعماد الدين محمد بن علي حمزه الطوسي
المتوفى سنة ٥٦٦ ، مؤلف كتاب الوسيلة إلى نيل الفضيلة ، وقطب

الدين سعيد بن هبة الله الرواundi المتوفى سنة ٥٧٣، مؤلف فقه القرآن ، وعدة شروح على النهاية . وقطب الدين محمد بن الحسن الكيدري البهقي مؤلف كتاب الإصباح ، ورشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ ، مؤلف متشابه القرآن و مختلفه .

وقد حمل لواء النهضة العلمية محمد بن إدريس الحلي رحمة الله عليه ، مؤلف كتاب السرائر ، وقد نقد طريقة الشيخ الطوسي حتى لامه بعضهم . (جامع المقاصد للمحقق الكركي: ٢٠ / ١) .

وكان أحد الشخصيات المثيرة للجدل ، وإن اتفق العلماء على تقدير جهده العلمي والفكري . «كان هذا الشيخ فقيهاً أصولياً بحثاً، ومجتهداً صرفاً، حديد النظر عالي الفكر، جريئاً في الفتوى بصيراً بالأحاديث». (طرائف المقال: ٤٥٥ / ٢).

وقال ابن داود في رجاله / ٢٦٩: «كانشيخ الفقهاء بالحلة ، متقدناً في العلوم ، كثير التصانيف ». .

وقال عنه والد العلامة المجلسي في البحار: ٦٩ / ١٠٧: «عن الشيخ الأجل ، المحقق المدقق ، فخر الدين ، محمد بن إدريس الحلي ». .

وقال عنه: «الأعلم الأفهم ، فحل العلماء المدققين ، أبي عبد الله محمد بن إدريس الحلي ، أجزل الله مثوبته ». .

ومن أساتذة ابن إدريس رحمه الله: الشيخ عربي بن مسافر العبادي ، من فقهاء الحلة ، ورشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني ، أحد مفاحير علماء الشيعة في القرن السادس ، صاحب كتاب: مناقب آل أبي طالب (ابن إدريس/٦٤) ، والسيد أبو المكارم ابن زهرة الحلبي ، صاحب كتاب غنية التزوع .

كما روى ابن إدريس عدداً من العلماء ، منهم: السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي ، وهو محدث ، ونسابة ومؤرخ ، ومن كتبه: الحجۃ على الذاہب الى کفر أبي طالب. (ابن إدريس/٦٩).

ومن تلاميذه الشيخ محمد بن نما الحلبي ، وهو من فقهاء الحلة صاحب كتاب مثير الأحزان ، توفي سنة ٦٤٥. (ابن إدريس/٧٢).

ومن تلاميذه جعفر بن أحمد الحائری ، المعروف بابن قمرؤیه ، وقد جمع الأرجوحة الفقهية لشيخه ابن إدريس. (ابن إدريس: ٧٥).

ومن تلاميذه الشيخ معین الدین سالم بن بدران بن علي بن معین الدین سالم المازنی المصری ، أستاد نصیر الدین الطوسي ، أجازه في سنة ٦٢٩. (الذریعة: ٤٤١/٢).

ومن أهم نشاطات ابن إدريس رحمه الله: جمع الأحادیث وتدوینها ، فقد كان محدثاً أيضاً ، وكانت له إجازات في الحديث .

وقد جدد الحوزة العلمية في الحلة ، وترك آثاراً علمية قيمة ، أهمها كتاب السرائر ، وهو جامع لأبواب الفقه ، وهو محظوظ أنظار الفقهاء . ومن آثاره أيضاً أجوبة المسائل ، جمعها تلميذه جعفر بن قمرويه . وخلاصة الإستدلال ، وهو مختصر فقهي في إثبات المضایقة في الصلوات الفائتة . ومستطرفات السرائر ، وهو مجموعة من أحاديث المعصومين عليهما السلام ، انتقاها من كتب القدماء . ومحظوظ تفسير التبيان .

ونسخ بخطه الشريف عدة كتب ، كقرب الإسناد للحميري القمي ، فرغ منه في أوائل شهر رمضان سنة ٥٧٤ (الذریعة: ٦٨/١٧) و المصباح المتهجد لشيخ الطائفية محمد بن الحسن الطوسي ، سنة ٥٧٠ . والصحيفة السجادية ، ورجال الطوسي . وكتاب السكوني ، إسماعيل بن أبي زياد .

وتوفي رض في الثامن عشر من شوال ٥٩٨ ، عن خمس وخمسين سنة تقريباً ، ومرقده مزار في الحلة في محلة الجامعين . (السرائر: ٣١/١).

نبوغ بني عجل بن لعجمي في الرجز

فقد أنجبووا عدداً من الأدباء والشعراء خاصة في الرجز ، وهو شعر يثير الحماسة وينشده المقاتلون في المعركة . (الصحاح: ٣/٨٧٨).

وقد طور الرجز شاعران من بني عجل: الأغلب بن جشم بن عمرو العجلي ، توفي ٢١هـ ، وقد نحا بالرجز منحى القصيدة فأطاله ، واستشهد في واقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين للهجرة . وهو آخر من عمر طويلاً من الجاهلية . (الأعلام: ١/٣٣٥).

والثاني: أبو النجم العجلي الراجز ، وهو الفضل بن قدامة بن عبيد. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام . قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من العجاج في النعت . (الأعلام: ٥/١٥١)

وهو القائل:

أنا أبو النجم وشاعري شعري الله درّي ما يجيئُ صدري

(الكتني والألقاب/ الشيخ عباس القمي / ١/١٦٤)

ومن أراجيزه:

المرء كالحالم في المنام يقول إني مدركُ أمامي

في قابلٍ ما فاتني في العام
 والمرء يدنيه من الحمام
 مَرُّ الليلِي السُّودُ والأيام
 إن الفتى يصبح للأقسام
 كالغرض المنصوب للسهام
 أخطأ رامٍ أم أصاب رامٍ.

(الوافي بالوفيات: ٤٣/٢٤)

وبرز منهم العديد من الرجال والشعراء ، كالقاسم بن عيسى أبو دلف العجلي ، والمارار بن سلامة ، أدرك الجاهلية والإسلام ، لكنه قليل الشعر ، ويستشهد اللغويون بجزهم في كتبهم .

ومنهم حرملة بن عبد الله ذي الغلصمة ، أي اللحم بين الرأس والعنق ، فارس شاعر

ومنهم جرير بن خرقاء شاعر مشهور . وهو القائل في الفرزدق :
 الشاعر :

وردت لك الأحساء إذ أنت مجرم
 لقد بوأتك الدار بكر بن وائل
 بمكة يغشاها الشتا والمحرم
 ليالي تمنى أن تكون حامة
 فإن تناًعا لا تضرنا وإن تعد
 (أمالى السيد المرتضى: ٢٢١/١)

ومنهم أبو بعاصي . وحباب بن أبي الأفدى ، وهو شاعر فارس .
 والأغر بن السليم بن حنظلة ، شاعر محسن . ووكيع بن حسان
 بن أبي سود ، فارس شاعر ، وهو قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي .

ومنهم مالك بن جندل بن مسلمة بن عدنة ، شاعر فارس ،
اشترك في قتل المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة .

ومنهم زهدم بن معبد ، وسمى المفترض بقوله :
وأنا المفترض في جنوب الغادرين بكل جار
تفرض زندة قادح في كل ما يورى بنار

ومنهم الرهّاب العجلي ، هجا الملك عمر بن هند اللخمي بقوله :
أبى القلب أن يهوى السدير وأهله وإن قيل : عيش بالسدير غرير
فلا أنذر الحبي الذي نزلوا به وإن لمن لم يأتـه لنذير
به البق والحمى وأسد حَقِيَّةُ وعمرو بن هند يعتدي ويجور .

ومنهم يزيد بن حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي ، راجز جاهلي ،
من الفرسان . كان مع أبيه في حرب ذي قار ، وله فيها شعر .
ومنهم عمير بن مهتجر الشاعر ، من بني دلف .

ومنهم العديل بن الفرخ ، شاعر في الدولة المروانية ، قال ابن
قييبة : لقبه العَبَاب ، والعباب إسم كلبه .

وهجا الحجاج وهرب منه إلى قيصر ملك الروم فبعث إليه :
لترسلن به ، أو لأجهزن إليك خيلاً يكون أولها عندك وآخرها

عندى ، فبعث به إليه ، فلما مثل بين يديه قال: أنت القائل من الطويل:

بساط بأيدي الناعجات عريض ودون يد الحجاج من أن تناли

ملاء بأيدي الغانيات رحيف مهامه أشباء كأن سرابها

فقال: أنا القائل:

لكان لحجاج على دليل فلو كنت في سلمي أجا وشعابها

لكل إمام مصطفى وخليل خليل أمير المؤمنين وسيفه

هدى الناس من بعد الضلال رسول بنى قبة الإسلام حتى كأنها

فعفا عنه وأطلقه . (خزانة الأدب: ١٨٩ / ٥)

وقال يفتخر بقومه وانتصارهم على الفرس في يوم ذي قار:

ما أوقد الناس من نار لمكرمة إلا اصطلينا وكنا موقدى النار

وما يعدون من يوم سمعت به للناس أفضل من يوم بدأ قار

جئنا بأسلابهم والخيل عابسة يوم استبلنا لكسرى كل أسوار.

(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي: ٥ / ٢٩٨)

ومنهم: عاصم بن الحسين بن محمد بن أحمد بن أبي حجر العجمي، فاضل ، ثقة ، له نظم رائع في مدائح أهل البيت عليهم السلام ، وكتاب التمثيل ، وشجون الحكايات . (فهرست منتخب الدين / ٨٥)

الفصل السادس:

من موالى بنى عجل

الكاتب القفطى

١- أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب القفطى ، أبو جعفر من أهل الكوفة، كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون ، وكان أخوه القاسم بن يوسف يدعى أنه من بنى عجل ولم يدع أحمد ذلك ، قال المزباني: كان مولى لبني عجل، ومنازلهم الكوفة. وكان وزير المأمون بعد أحمد بن أبي خالد ، وكان وأخاه شاعرين ، وأولادهما جيئاً أهل أدب . (الوافي بالوفيات: ٨ / ١٨١).

مولاهم الكوفي توفي في شهر رمضان سنة ٢١٣ ذكره أبو بكر الصوالي في كتاب الأوراق وفي معجم الأدباء .

الشاعر القفطي

٢- القاسم بن يوسف بن صبيح القفطي . مولىبني عجل ، شاعر ، من أهل الكوفة . قال المرباني : هو أرثى الناس للبهائم . وهو أخو أحمد بن يوسف الكاتب (وزير المؤمنون) وكان القاسم أشعر من أحمد وعاش بعده ورثاه ، مات سنة (٢٢٠) (الأعلام : ٥ / ١٨٦) وله قصائد في أهل البيت ع ، منها في رثاء الحسين ع :

يا ابن النبي وخير أمته	بعد النبي مقال ذي خبر
ماذا تحمل قاتلوك من	الآصار والأعباء والوزر
ماتنقضي حسرات ذي ورع	ودماء إخوتهم وشيعتهم
خُذلوا وقل هناك ناصرهم	مستلهمون بجانب النهر
مستقدمين على بصائرهم	فاستعصموا بالله والصبر
يأبون أن يعطوا الدنيا أو	لا ينكصون لروعه الضر
آل الرسول وسرارته	يرضوا مهادنة على قسر
حلوا من الشرف اليفاع على	والطاهرون لطيب الطهر
علياء بين الغفر والنسر	

تحوى المديح مقالة المطري
لابيلع المُثْنَى مداده ولا
 والأضياف في اللزبات والعرس
 مأوى اليتامي والأرامل
 يخفى عليه مبيت ذي الفقر
 لامانعا حلق الصديق ولا
 أغنى وعان فك من أسر
 كم سائل أعطى وذى عدم
 وتخال في الظلماء سنته
 قمراً توسيط ليلة القدر
 لا تنطق العوراء حضرته عف يعاف مقالة المجر

(أعيان الشيعة / السيد محسن الأمين / ٦٢٤)

مروك بن عبيد

٣- مروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصة . مولى بنى عجل ، وقال الشيخ النجاشي / ٤٢٥ ، إنه مولى عمار بن المبارك العجلي . واسم مروك صالح ، واسم أبي حفصة زياد . قال أصحابنا القميون نوادره أصل . أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن مروك بكتابه.

عمرو بن أبي المقدام

٤- عمرو بن أبي المقدام . وأبوه ثابت بن هرمز العجلي ، مولاهم تابعي ، عده الشيخ من أصحاب الصادق عليهما السلام (النجاشي / ٢٤٨) . وقال ابن سعد في الطبقات : ٦/٣٨٣ : وكان متشيعاً مفرطاً .

سعيد بن يسار الضبعي

٥- سعيد بن يسار الضبعي . مولى بني ضبيعة بن عجل بن جحيم الحناط ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ثقة ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، منهم محمد بن أبي حمزة أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني ، قال: حدثنا محمد بن أبي حمزة ، عن سعيد بن يسار بكتابه . (رجال النجاشي: ١٨١) .

أبو المغرا العجلي

٦- حميد بن المثنى أبو المغرا العجلي . مولاهم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، كوفي ، ثقة ، ثقة . كتابه أخبرنا به أبو عبد الله بن

شاذان قال: حدثنا العطار عن سعد، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، والحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبي المغرا بكتابه (النجاشي / ١٣٣).

وذكره الشيخ الطوسي في الفهرست ، قال: حميد بن المثنى العجلي الكوفي ، يكنى أبي المغرا الصيرفي ، ثقة . له أصل ، أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن حميد بن المثنى . (فهرست الطوسي: ١١٤).

أبو المقدام العجلي

٧- ثابت بن هرمز الفارسي . أبو المقدام العجلي الحداد، مولىبني عجل، عده الشيخ من أصحاب الإمام الباقر علیه السلام، وفي أصحاب الإمام الصادق علیه السلام . (رجال الطوسي: ١١٠)

بشار بن يسار الضبعي

٨- بشار بن يسار الضبعي . أخو سعيد ، مولىبني ضبيعة بن عجل ، ثقة روی هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبی الحسن عليهم السلام . له كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمیر . (رجال النجاشي / ١١٣) .

أبو خالد القماط

٩- يزيد أبو خالد القماط . مولىبني عجل بن لحيم ، كوفي ، ثقة ، روی عن أبي عبد الله عليهم السلام . له كتاب يرويه جماعة . (النجاشي / ٤٥٢) .

فهرس الموضوعات

٣	مقدمة
الفصل الأول: ملامح عامة عن بنى عجل بن لجيم	
٥	١- نسب بنى عجل
٦	٢- مواطن بنى عجل
٧	٣- بطون قبيلة عجل
١٤	٤- من أيام قبيلة بنى عجل
الفصل الثاني: وفود بنى عجل على النبي ﷺ	
١٧	سألهم النبي ﷺ عن قس بن ساعدة
٢٠	قائد معركة ذي قار حنظلة بن ثعلبة العجي
٢٦	مشاركتهم في الفتوحات
الفصل الثالث: من أعلام بنى عجل في الإسلام	
٢٧	١- بقية أعلام بنى عجل من الصحابة
٣٣	٢- أعلام بنى عجل من التابعين
الفصل الرابع: العجليون من أصحاب أمير المؤمنين والثمة عبيدة	
٣٨	أعلام بنى عجل من أصحاب بقية الأئمة عبيدة
٣٨	بريد بن معاوية العجي
٤٠	إسماعيل بن كثير العجي

الشاعر أبو هريرة العجي.....	٤٤
القائد القاسم بن عبدالغفار العجي.....	٤٥
الفصل الخامس: زعماء وعلماء من بني عجل بن لجيم	
أبو دلف العجي	٤٨
بنو عجل أسسوا مدينة كرج	٤٩
كان أبو دلف شيعياً متشددأً	٥٢
حسد المأمون وقادة جيشه لأبي دلف	٥٤
أولاد أبي دلف	٥٧
وكان دلف وابنه عبد العزيز ناصبيين	٥٩
أحمد بن عيسى العجي العطار	٦٤
أحمد بن محمد بن الفضل	٦٥
أحمد بن محمد بن الهيثم العجي	٦٥
أميركا بن أبي اللجيم	٦٥
الحسن بن أحمد بن محمد بن الهيثم المجاور	٦٦
صالح بن عيسى بن أحمد بن محمد العجي	٦٦
علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق	٦٦
محمد بن عبدالله بن حдан العجي	٦٧
محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجي	٦٧
محمد بن الفضل بن معقل	٦٨
يجي بن اليهان العجي الكوفي	٦٨
مورق بن مشرج العجي	٧١

علي بن هبة الله بن علي (ابن ماكولا) ٧٢
الحافظ أحد عبدالله بن صالح العجل ٧٣
أحمد بن عبدالعزيز بن أبي دلف العجل ٧٤
عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف ٧٥
بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف ٧٦
الشيخ ابن إدريس الحلي العجل ٧٧
نبوغ بنى عجل بن لجيم في الرجز ٨٢

الفصل السادس: من موالى بنى عجل

الكاتب القبطي ٨٧
الكاتب العجل ٨٧
الكاتب العجل الآخر ٨٨
الشاعر القبطي ٨٨
مروك بن عبيد ٨٩
عمرو بن أبي المقدام ٩٠
سعيد بن يسار الضبعي ٩٠
أبو المغرا العجل ٩١
أبو المقدام العجل ٩٢
بشار بن يسار الضبعي ٩٢
أبر خالد القهاط ٩٢



هذه السلسلة..

كثر في عصرنا إنكار البديهييات حتى احتجنا إلى إثبات أن العراق عرين القبائل العربية، مع اليمن والحجاز، سواء! فقد أخذ مدعو العروبة والإسلام يشيعون في وسائل الإعلام العربية أن الشيعة في العراق من أصول إيرانية وليسوا عرباً، مع أن قبائل العراق كانت من مطلع الإسلام موالية لأهل بيت النبي ﷺ ملتزمة بمذهبهم، رافعة رايتهم في العالم، وكانت وما زالت تدفع ضريبة ولأنها لهم ~~بلا~~ . وقد خصصتنا كل كتب بقبيلة، لنقدم صورة عامة عنها وترجمة مختصرة لأبرز شخصياتها. ونأمل أن يتيسر لنا أن نعرض ذلك بفيلم وثائقي، يصور مشاهد عن كل قبيلة من مناطقها، ومقابلات مع شخصياتها وجمهورها، لتكون الحجة أبلغ، وتعرف شعوبنا العربية ظلامة أخوانهم الشيعة في العراق، وأن الإعلام الوهابي البغي يبغى عليهم، وما زال يحاول تزوير التاريخ والحاضر معاً، لأن أغراض سياسية لا تمت إلى الإسلام والعروبة !